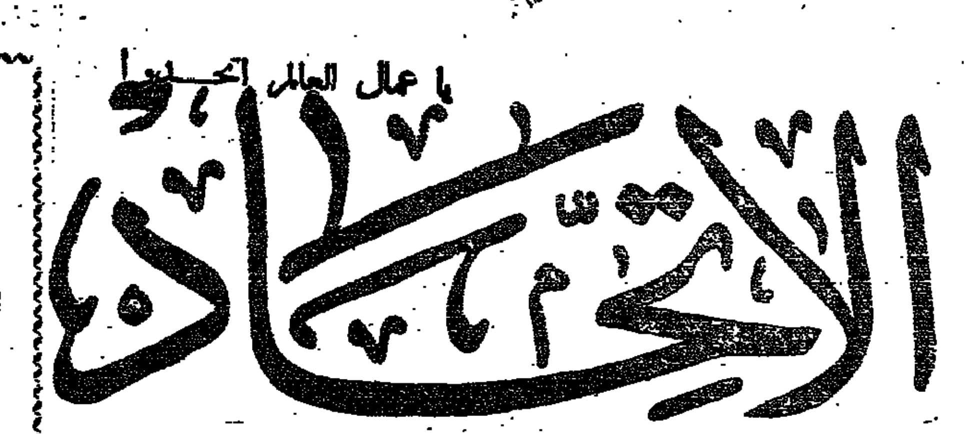
ازفستيا: التنكيل بالشيوعيين يضر بالعلاقات السوفييتية السودانية



الجمعة
٣٠ تموز ١٩٧١
٧ جادى الثانية ١٣٩١
العدد ٢٣ السنة ال ٢٨
יום ו
30.7.1971
28 מס' 23 שנה

الثمن : ٤٠ اغورا · מחיר 40 אגורות · AL-ITTIHAD

قوة الاسطول الاميركي تتقلص امام تعاظم قوة الاسطول السوفييتي

ذكرت اول امس مجلة بريطانية موثوقة « جينات فايتنغ شيبس » ان قوة وقدرة الاسطول الاميركي آخذة في التقلص بصورة مقلقة ، بينما اصبح اسطول الاتحاد السوفييتي ذا قوة ضخمة وينتشر في جميع بحار ومحيطات العالم .

وقالت المجلة ان الاسطول السوفييتي يتفوق الان على الاسطول الاميركي بالنسبة لعدد السفن الحربية والغواصات ، وانه في مجال القوى الذرية الاستراتيجية يتفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة في عدد الصواريخ عابرة القارات وعدد القذائف النووية . واضافت المجلة انه يوجد لدى الاتحاد السوفييتي ٨٣ غواصة ذرية و ٣١٨ غواصة غير ذرية ، مقابل ٥٤ غواصة ذرية اميركية و ٤٢ غواصة غير ذرية .

موسكو — نشرت ازفستيا صحيفة الحكومة السوفييتية مقالا هاما امس تعرضت فيه الى مجريات الامور في السودان وحذرت الحكام من الوهم بان ملاحقة الدمقراطيين والتنكيل بالشيوعيين لن تضر العلاقات السوفييتية السودانية .

وفي الوقت ذاته اعلن النميري في اجتماع صحفي انه انهى عمل الخبراء السوفييت في الجيش ، ولكنه اعرب عن امله في الا تسوء العلاقات السوفييتية السودانية . واضاف انه لن يتوجه الى واشنطن لان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل ! كذلك هاجم الملك حسين واعلن تاييده للمنظمات الفلسطينية .

تصاعد شعور النقمة وحملة التنديد بحمام الدم في السودان

اعدام عبد الخالق محجوب زعيم الحزب الشيوعي السوداني وسكرتير النقابات في السودان الشفيع احمد الشيخ .. ((لي فيجارو)) : النميري يستخدم الانقلاب الفاشل للانتقام من معارضيه السياسيين .. تاس : ما يجري في السودان يهدد تطور السودان الدمقراطي ويقود الى المخاطر .. الصحف الشيوعية تندد باعدام زعماء الشيوعيين وتحذر من الاخطار على حركة التحرر العربية .. الاحزاب الشيوعية العربية تتضامن مع الشيوعيين السودانيين ..

الخرطوم — ان الرئيس السوداني يستخدم الانقلاب الفاشل للثأر من معارضيه السياسيين الذين يبدو انه لم يكن لهم ضلع في المؤامرة .

بهذا الكلام لخصت ((لي فيجارو)) الصحيفة الفرنسية المحافظة حمام الدم الذي بدأ حكم النميري في السودان يغرق فيه قادة الحزب الشيوعي .. والتقدميين .

فبعد ان اعدم حكم النميري بعد محاكمات عسكرية جرت وراء ابواب مغلقة قادة الانقلاب العسكريين .. اصدرت محاكم عسكرية بعد محاكمات سرية احكام اعدام بحق عدد من التقدميين من بينهم سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني عبد الخالق محجوب وسكرتير اتحاد النقابات السودانية الشفيع احمد الشيخ .

وقد نفذ حكم الاعدام بهذين الزعيمين الشيوعيين يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين على الرغم من تاكيد الشهيد عبد الخالق محجوب براءة الحزب الشيوعي وعدم تورطه بالانقلاب .

وقد حاولت السلطات السودانية ان تضفي شيئا من الشرعية على محاكمة عبد الخالق محجوب ففتحت ابوابها امام الصحفيين .. ولكنها سرعان ما ابعدت المراقبين عن قاعة المحاكمة وواصلت المحاكمة بسرية بعد ان كشف عبد الخالق محجوب عن حقيقة ((التهمة)) وهزلية المحاكمة ..

وفي هذه الفترة الاولى من المحاكمة نقلت وكالات الانباء ان عبد الخالق محجوب تحدى المحكمة وخاطب رئيس المحكمة بقوله : انك معروف جيدا بتعصبك القومي وبمعارضتك القوى التقدمية وانت لست مؤهلا لمحاكمتي ..

ولكن المحاكمة استمرت وصدر حكم الاعدام المعد سابقا ..

وقد اعلن محجوب ان الحزب الشيوعي لم يشترك في تخطيط الانقلاب ولم يشارك فيه ..

وتصف وكالات الانباء ان التوتر الشديد يسود السودان .. وان الجيش والبوليس على اهبة الاستعداد بعد ان اعتقلت سلطات القمع والكبت اكثر من الفي مواطن من اعضاء الحزب الشيوعي والنقابيين ومعارضي اساليب حكم النميري في الحكم .

وتستنتج بعض هذه الوكالات ان زمرة النميري تحاول البطش بالشيوعيين وبمعارضي نهجها قبل ان تتجمع الحملة العالمية النامية وتصبح قوة هائلة تفرض نفسها على هذه الزمرة ..

وفعلا اشتدت الحملة العالمية على طغيان حكم النميري الملوث بدماء الشيوعيين واستنكرت القوى التقدمية اساليب القمع الوحشية التي ينتهجها ..

وقد اصدرت الاحزاب الشيوعية في سوريا والعراق ولبنان والاردن اول امس بيانا اعلنت فيه تضامنها مع الشيوعيين السودانيين وانهم سيقفون بقوة وحزم مع قادة واعضاء الحزب الشيوعي السوداني ومع كافة الدمقراطيين والتقدميين من ابناء السودان .. ودعت الاحزاب الشيوعية العربية الى وقف نزيف دم المناضلين الاحرار والوطنيين في السودان وناشدت القوى الوطنية في الاقطار العربية وأنصار الحرية والعدل في العالم استنكار الطغيان في السودان ..

وفي موسكو عقد المواطنون اجتماعات عامة استنكروا فيها اضطهاد الشيوعيين وملاحقتهم ..

واذاعت وكالة تاس بيانا استنكرت فيه جو الارهاب في السودان وحذرت زعماء السودان من المخاطر التي يدفعون بلادهم اليها ..

واضاف البيان ان ما يجري في السودان الان يهدد مصير التطور الدمقراطي ولذلك يأمل الشعب السوفييتي ان يكون لدى الزعماء السودانيين من القوة ما يمكنهم من العودة الى طريق تقوية وحدة كل القوى الوطنية في السودان ..

وشجبت ((ترود)) صحيفة النقابات السوفييتية بشكل خاص اعدام الزعيم النقابي الشفيع احمد الشيخ (نائب رئيس اتحاد النقابات العالمي والحائز على جائزة لينين للسلام) ووصفته بالجريمة المفجعة.

ونشرت الصحف في كافة الاقطار الاشتراكية مقالات تندد فيها بالهجوم الدموي على الشيوعيين وتحذر من السير في طريق معاداة الشيوعية ..

وبمثل هذه الروح نشرت صحف الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية .. وتحت عنوان « كفى » هاجمت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ((لومانتيه)) اعدام الشيوعيين وقالت ان من الصعب اتهام الشيوعيين بالخيانة وان من الغباء ضرب الشيوعيين لان ذلك ينزل الضربات بحركة تحرر الشعوب العربية .

واضافت ان ما يجري في السودان يفيد اعداء الشعوب العربية .

وفي الوقت ذاته بعث رئيس جمهورية بولونيا جوزيف سيرانكيفتش رسالة الى النميري يدعوه فيها الى وقف ملاحقة الشيوعيين والتقدميين .. ومثله فعل الرئيس التشيكوسلوفاكي لودفيغ سفبودا .

وفي برقيته الى الحكومة السودانية احتج اتحاد نقابات العمال

— البقية على صفحة ٦ —

الشهيد عبد الخالق محجوب قبل اعدامه



ليتوقف الارهاب الدموي ضد الشيوعيين في السودان لتتوحد القوى الوطنية المعادية للامبريالية !

لا يمكن وصف ما يجري في السودان في هذه الايام بغير انه المجزرة ..

فالحكم القائم ، متسترا وراء محاكم عسكرية ، يقتال الشيوعيين والتقدميين ، وقد علق على حبل المشنقة سكرتير عام الحزب الشيوعي عبد الخالق محجوب والزعيم النقابي الشفيع احمد الشيخ وغيرهم العديد من خيرة ابناء الشعب السوداني الذين بذلوا الجهد والعرق في الكفاح الوطني المثابر لاجلاء الامبريالية عن بلادهم والقضاء على الرجعية المحلية المتعاونة معها ..

لقد استنفر الطغيان المسعور على الشيوعيين والدمقراطيين في السودان استنكار الانسانية التقدمية ، فهبت تعرب بمختلف الاساليب عن تنديدها الشديد به ، وتدعو الى وقف نزيف الدم البريء ، ايمانا منها ان محاربة الشيوعية لا تخدم غير الامبريالية والرجعية المحلية وتضر ابلغ الضرر بمسيرة الجماهير نحو المستقبل الافضل ..

ان حكام السودان اليوم يزعمون انهم يقمعون انقلابا هدف الى الاطاحة بحكمهم .. ولكنهم لا يستطيعون تجاهل الوقائع الجوهرية ..

ان حكام السودان الحاليين هم الذين فسخوا الوحدة الوطنية الدمقراطية التي حققت انتصار انقلاب ٢٥ ايار ١٩٦٩ التي فتحت الطريق امام تغييرات اجتماعية عميقة حين بدأوا حملتهم على الشيوعيين السودانيين قبل اشهر عدة ...

وهم الذين بدأوا في تجميد الاجراءات الايجابية التي بدأت بتوزيع اراضي بعض الاقطاعيين وتاميم البنوك وشركات التأمين ..

وهم ، اخيرا وليس آخرا ، قلصوا الحريات الدمقراطية الى درجة الاختناق وحلوا المنظمات الشعبية والنقابية التي قام انقلاب ايار على اكتافها ، مما دفع بعض العناصر اليسارية الى طريق المغامرة ..

وليست طريق المغامرة طريق الشيوعيين ..

وهذا ما أكده الشهيد عبد الخالق محجوب سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني ، الذي قصفت عمره المشنقة ، وهو مرتفع القامة فخور بكفاحه وبحزبه وبشعبه المتطلع الى النور .

لقد اعلن محجوب بشكل قاطع ان الحزب الشيوعي السوداني لم يكن يعرف عن الانقلاب قبل وقوعه ..

وتراكمت الحقائق حتى دعت صحيفة محافظة مثل ((لي فيجارو)) الفرنسية لان تعلن : ((اخذت القناعة تزداد شيئا فشيئا بان الحزب الشيوعي السوداني وعبد الخالق محجوب الامين العام للحزب لم يشتركا في الانقلاب الذي كان مؤامرة عسكرية صرفة)) .

ولذا يتضح الان ان حكام السودان ومعهم الرجعية السوداء تستغل الانقلاب الفاشل لاثارة حملة هستيرية ضد الشيوعيين في السودان ولانزال ضربة بهم .

— البقية على ص ٦ —

مصر ترفض اية مبادرة اميركية جديدة ما لم تتضمن الموافقة على مطالبها

سيسكو يحمل رسالة من نيكسون الى غولدا مئير .. اميركا لا تزال تعارض في احياء مهمة يارينغ

مصر لن تقبل اية مبادرة اميركية جديدة فيما يتعلق بحل المشكلة في المنطقة ، ما لم تتضمن موافقة مبدئية على المطالب الاساسية الثلاثة التالية : * عبور القوات المصرية الى الضفة الشرقية للقناة * وقف اطلاق النار لمدة ستة اشهر * الانسحاب الاسرائيلي التام الى حدود 4 حزيران ١٩٦٧ .

هذا ما اعلنه معلق راديو ((صوت العرب)) ردا على زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي ، جوزيف سيسكو لاسرائيل التي بدأت اول امس .

وفي القاهرة اعلن ان المنتدب على الشؤون الاميركية في الشرق الاوسط ، دونالد بيرجس ، اجتمع اول امس ، مع وزير الخارجية المصري محمود رياض وبحث معه اهداف زيارة سيسكو لاسرائيل .

وقد صرح الرئيس المصري انور السادات ، في مقابلة نشرت اول امس في الصحيفة الفرنسية ((لفيغارو)) انه لا يزال ينتظر رد الولايات المتحدة بخصوص المطالب المصرية الثلاثة . واوضح الرئيس السادات انه يعرف آراء الاسرائيليين ومطالبهم .. وقال : ولكن هذا لا يهمني فنحن نريد ان يتخذ الاميركيون موقفا واضحا من مطالب مصر الثلاثة الاساسية .

قضية الشرق الاوسط والامم المتحدة

ويقول مراسل صحيفة هآرتس في واشنطن انه اذا لم يطرأ تقدم حقيقي فيما يتعلق بفتح القناة حتى آب القادم (موعد افتتاح الجمعية العمومية للامم المتحدة) فمن الممكن ان يحاول ممثلو الدول العربية اثارة نقاش شامل في المنظمة الدولية يهاجمون فيه اسرائيل بسبب عدم تنفيذها قرار مجلس الامن ، خاصة وأن قضية الشرق الاوسط مطروحة على بساط البحث في المنظمة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

— البقية على صفحة ٦ —

حالة التأهب الكامل في الجيش المصري

قام أول أمس الفريق اول محمد صادق وزير الحربية المصري بتفقد القوات المصرية في جبهة قناة السويس وسط انباء تحدثت عن وضع القوات المصرية في حالة التأهب الكامل لمواجهة الاحتمالات .

وقال الفريق صادق أن زعماء مصر بذلوا جهدا سياسيا كبيرا للوصول الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط تعبيرا عن حرص مصر على السلام ، ولم يبق امام مصر الان الا تحرير اراضيها .

واعلن انه يثق ثقة مطلقة بنتيجة المعركة وفي مقدرة الجندي المصري . واكد ان مصر لن تسمح لاي كائن ان يستولي على ذرة من التراب

الجنرال بار ليف : الحرب قد تتجدد في كل لحظة

حيفا — القى رئيس الاركان العامة لجيش الدفاع الاسرائيلي الجنرال بار ليف كلمة في حفل تخريج الفوج السابع عشر من المدرسة الداخلية العسكرية التابعة لمعهد الرئالي في حيفا يوم الاثنين الماضي .

ومما قاله : من الممكن ان لا يستتب الهدوء النسبي : منا طويلا ، فان مصر لا تستطيع البقاء بهدوء ، بدون تحديد زمن ، ونحن موجودون على ضفاف القناة دون ان تحرز تقدما في المجال السياسي .. ولكننا نقول باطمئنان ان الجيش قوي ومستعد لكل تطورات ممكنة، فبدون جيش قوي لن يستمر الهدوء ، وبدون جيش لا نستطيع الاستمرار في تحقيق انجازاتنا اذا ما تجدد القتال .

مخطط سريع لترحيل اللاجئين العرب في قطاع غزة الى العريش

الحقائق تدحض ادعاءات السلطات بان عمليات الترحيل تجري بموافقة اللاجئين

الاضرابات والمظاهرات تعم الآن مدن قطاع غزة ومخيمات اللاجئين فيه احتجاجا على تشديد اعمال القتل والارهاب والتشريد التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القطاع .

فسلطات الاحتلال ، التي تتوهم ان الوضع في العالم العربي ، وفي صفوف المقاومة ، مناسب الآن ، ((لافراغ)) القطاع من اللاجئين والقضاء المبرم على حركة المقاومة فيه ، تنفيذا لضم القطاع الى اسرائيل ، بدأت اعمالها لتصفية مخيمات اللاجئين تحت ستار ((تخفيف الازدحام)) في هذه المخيمات و ((تحسين احوال اللاجئين)) ! ...

وقد ذكرت صحيفة هآرتس ، اول امس ، ان الحكومة وضعت مخططا لهذا الغرض سيكلفها تنفيذه مبلغا يتراوح بين ٥٠ الى ١٥٠ مليون ليرة.

وقالت ((هآرتس)) في عددها المذكور ان اصلاحات في الدور تجري الآن في العريش لاسكان اللاجئين من مخيم جباليا فيها . وانه قد تم في اليومين الماضيين نقل ١١٠ عائلات الى العريش من هذا المخيم .

وادعت ((هآرتس)) ان نقل اللاجئين يجري ((برضاهم التام)) !! وقالت ان رجال الحكم العسكري يزورون السكان الذين هدمت مساكنهم من جراء شق الطرق الامنية في المخيم فيقدرون الاضرار التي لحقت بهم ويقدمون لهم التعويضات الكاملة عن هذه الاضرار ثم ينقلونهم في سيارات على ((حساب الحكم العسكري)) الى ((بيوتهم الجديدة)) في العريش حيث يضمن لهم العمل حالا في مكان سكنهم الجديد !

ولكن ((هآرتس)) اعترفت ان عشرات العائلات في جباليا ممن هدمت بيوتهم ((اختفوا)) ولم ياتوا للمطالبة بمساكن بدل بيوتهم التي هدمت . وقالت انها تعتقد أنهم ذهبوا للسكنى عند اقاربهم او في مكان آخر ، دون ان يتلقوا مساعدة من السلطات .

هذه هي المرحلة الاولى من المخطط اما ((المرحلة الثانية)) فتقضي بنقل اللاجئين الى ((قرى عمل)) و ((اماكن انتاج فرعية)) في وسط القطاع الذي ستبنى فيه اماكن للسكن !

واشارت ((هآرتس)) الى ان هذا المخطط جاء بناء على اقتراح من وزيري الدفاع والمالية. وهو يتعارض مع مشروع اسكان اللاجئين في قطاع غزة الذي يشرف عليه الوزير شمعون بيرس ، الذي يرأس صندوقا للتبرعات من خارج اسرائيل — من متبرعين يهود وغير يهود — لاسكان اللاجئين في القطاع .

وقالت ((هآرتس)) ان الصندوق الذي يرأسه بيرس صرف حتى الآن مبلغ ٤ ملايين ليرة في بناء ٢٠٠٠ غرفة في المخيمات واماكن اخرى ، وفي اقامة مستوصف وشق الطرق واعمال اضاءة .

ومما نشرته ((هآرتس)) وغيرها من الصحف يتبين ان اعمال نقل اللاجئين

— البقية على صفحة ٦ —

مؤتمر قمة في طرابلس لبحث أزمة المنظمات في الاردن

طرابلس — بدأ امس في طرابلس ، في ليبيا مؤتمر قمة عربي لبحث الازمة بين الحكومة الاردنية والمنظمات الفلسطينية بناء على اقتراح العقيد معمر القذافي .

والدول التي وافقت على حضور المؤتمر : السعودية والكويت ومصر وليبيا والسودان وتونس ولبنان واليمن الشمالية والجنوبية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد عاد الى القاهرة اول امس الدكتور حسين صبري الخولي الممثل الشخصي للسادات قادما من جدة بعد ان زار كلا من سوريا ولبنان والسعودية .

وكان الخولي قد اجرى اثناء وجوده في السعودية محادثات مع

— البقية على صفحة ٦ —

عشر سنوات على تحول الجمهورية العربية المتحدة الى طريق التطور غير الراسمالي

عقد من التطـور غير الرأسمالي ٢

بقلـم : اميـل تومـا

لقد واجهت قيادة الجمهورية العربية المتحدة مشاكل معقدة في محاولتها القيام بتنمية اقتصادية على نطاق واسع ...

واجهت ارتفاع معدلات تزايد السكان ، الذي كاد يستهلك زيادة الانتاج الزراعي في الخطة الخمسية الاولى (١٩٥٩ - ١٩٦٤) .. وارتفاع نسبة الانتاج الزراعي .. وانخفاض معدل الدخل القومي وضعف نموه .. وعدم التوازن بين مختلف قطاعات الاقتصاد .. وتركيز الزراعة على انتاج سلعة واحدة هي القطن .. ونقص مصادر الاستثمارات والتمويل ..

ولهذا كان عليها أن تجعل من القطاع العام وسيلة تمارس بها مساعيها من اجل التصنيع وتحقيق التوازن بين مختلف القطاعات وتغيير مبنى الزراعة ورفع معدل الدخل القومي .. وضمان بعض مصادر الاستثمارات ..

وقد برزت خطورة قضية مصادر الاستثمارات من قبل أن يبدأ التحول الى طريق التطور غير الراسمالي ، حين كانت قيادة الجمهورية لا تزال تامل بان تقوم الراسمالية المحلية بالتصنيع الكثيف .. ولهذا اممت القيادة في الربع الاول من ١٩٦٠ ثلاثة بنوك كبرى هي بنك مصر والبنك الاهلي والبنك البلجيكي لتؤمن مصادر لتمويل المشروعات العامة التي تاكدت من ضرورتها ..

وعلى هذا الضوء يتضح سبب منح بنك مصر ، لا حق مباشرة الاعمال المصرفية فحسب ، بل حق حيازة اسهم الشركات ايضا . كذلك اشترك البنك في قرض الانتاج لعام ١٩٦١ واسهم في سندات بنك التسليف الزراعي التعاوني ..

وقد نشا القطاع العام في الجمهورية العربية المتحدة خلال سلسلة من الاجراءات المتلاحقة التي بدت انقلابية من حيث اتساعها وعمقها :

* ففي ١٩ تموز ١٩٦١ صدر مرسوم خصص ٢٥ بالمئة من ارباح المؤسسات والمشروعات والشركات لعمالها ..

وصدرت مراسيم منحت العمال حق التمثيل في مجالس الادارات .. وجعلت الحد الاقصى للمرتبات في الشركات والمؤسسات ٥ آلاف جنيه سنويا .. واوصلت ضريبة الدخل الى ٩٠ بالمئة اذا زاد الدخل عن ١٠ آلاف جنيه .

* وفي ٢٠ تموز ١٩٦١ صدرت مراسيم تامنت بموجبها جميع البنوك وشركات التامين و ٢٤٩ شركة خاصة كبيرة ومتوسطة ... كذلك ملكت تلك المراسيم القطاع العام بما قيمته ٥٠ بالمئة من أسهم ٩١ شركة خاصة اخرى ..

وحددت المراسيم الملكية الفردية الخاصة بعشرة آلاف جنيه في ١٥٩ شركة . .

* وفي ٢١ تموز ١٩٦١ صدر قانون يمنع الشخص الواحد من اشغال اكثر من وظيفة واحدة في وقت واحد .

* وفي ٢٢ تموز ١٩٦١ أعلن الرئيس عبد الناصر تمسكه بالاشتراكية وتخفيض ساعات العمل من ٨ ساعات في اليوم الى ٧ .

كذلك أعلن ان بنك التسليف الزراعي سيقدم القروض للفلاحين بدون فائدة .

* وفي الوقت ذاته صدر قرار يعدل قانون الاصلاح الزراعي ليجعل الحد الاعلى لملكية الفرد مئة فدان بدلا من ٢٠٠ فدان .

وقد حاول اصحاب الاراضي الكبار التهرب من هذا التعديل ولكنهم واجهوا صعوبات كبيرة .

وتغيرت صورة توازن القوى في الميدان الاقتصادي وكان في وسع الرئيس عبد الناصر ان يعلن في ١٦-١٠-١٩٦١ ..

« وبهذا (بالاجراءات الانقلابية) اصبحت القوة العاملة لهذا القطاع (القطاع العام) تمثل راسمالا لا يقل عن ألف مليون جنيه ، بينما الطاقة المتحركة لراسمال هذا القطاع تزيد على هذا المبلغ عدة مرات بقوة اندفاع متزايدة قادرة على تحريك عجلات التطور في الزراعة وفي الصناعة بوجه خاص » . (الاهرام ١٧-١٠-٦١) .

وأسهم الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في عملية التمويل والتصنيع ومجموع التطور الاقتصادي في الجمهورية العربية المتحدة بحيث وصل عدد المصانع المنشآت التي اقيمت وتقام في البلاد الى اكثر من ١٢٠٠ (خطاب انور السادات في عيد اول ايار الاهرام ٢-٥-٧١) .

وكان توقيع اتفاق التعاون الفني والاقتصادي في عام ١٩٥٨ بين الثاني في عام ١٩٦٠ لاتمام مشروع السد معلمين على غاية من الاهمية في هذا حكومتي القطرين لبناء المرحلة الاولى من السد العالي .. وتوقيع الاتفاق الاسهام لاهمية السد في الاقتصاد المصري .

انجـــازات المســـيرة

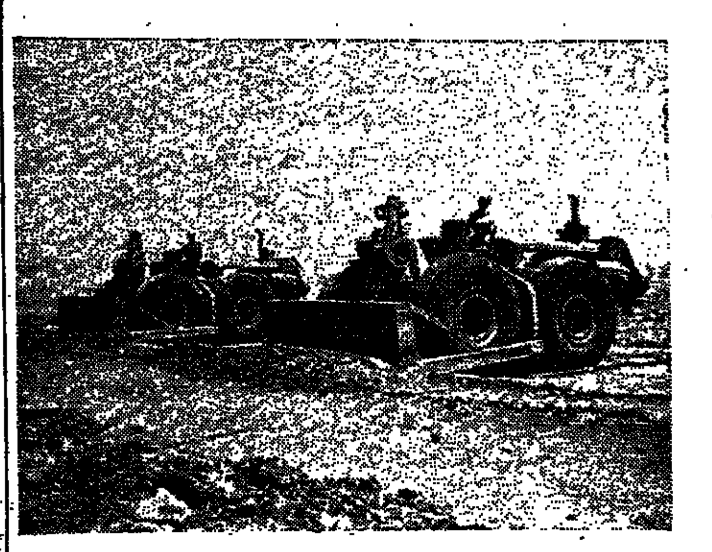
وكان من الممكن خلال السنوات القليلة التالية رؤية الطريق التي قطعتها قيادة الجمهورية العربية المتحدة منذ ان فجرت ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ..

ودلت المقارنة بين ١٩٥٢ و ١٩٦٤ على تغييرات كيفية هامة على جميع الجبهات :

	١٩٥٢	١٩٦٤
مجموع الاموال المستثمرة في الصناعة	٥٠٠ الف جنيه	١٥٥٠ مليون جنيه
قيمة الانتاج الصناعي	٣١٤ مليون جنيه	١١١٢،٥ مليون جنيه
عدد العمال في الصناعة	٤٠١ الف	٧٤٤ الفا
الاجور التي تقاضوها	٤٧ مليون جنيه	١٢٩ مليون جنيه
الصادرات	١٢٠،٥ مليون جنيه	٩٩،٦ مليون جنيه
انتاج الكهرباء	٩٩٢ مليون كيلو واط	٥٤٤٤ مليون كيلو واط (١)

وقد استمرت الزيادة في الانتاج الصناعي حتى بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعلى الرغم من تدمير مدن القناة بصناعتها وتخصيص حوالي ٤٠ بالمئة من الميزانية لاغراض الدفاع ..

وفي هذا الصدد كان التطور في صناعة النفط انقلابيا .. فقد استطاعت الجمهورية العربية المتحدة التي فقدت مصادر النفط في شبه جزيرة سيناء المحتلة ان تعوض خسارتها بنفط الصحراء الغربية وتزيد الانتاج من ٥ ملايين الى حوالي ٢٠ مليون طن .



جرافات تعمل في الوادي الجديد في اراضي الاستصلاح الزراعي

وهكذا ازداد الانتاج الصناعي بين ١٩٦٦/٦٧ و ١٩٦٩/٧٠ حوالي ٣٢ بالمئة ووصل الى ١٤٢١،٩ مليون جنيه .

ويظهر التطور الصناعي في ظهور صناعات جديدة لم تعهدها مصر من قبل مثل صناعة الحديد والصلب والالمنيوم ومنتجات التعدين .

ولكنه يظهر كذلك في زيادات في انتاجية الصناعة التحويلية .. وفي صناعة المواد الغذائية مثلا زاد الانتاج بين ١٩٥١/٥٢ و ١٩٦٤/٦٥ من ٧٦٤٣٠١٤٠٠٠ طن الى ٢٢٧٠٥٨١٤٤٧٦ طن .. وارتفع عدد العمال العاملين في هذه الصناعة من ٢٩٩٣٥ الى ٦٣٩٢١ .. اما الاجور فارتفعت من ٥٠٥١٩٢٣٦ الى ١٥٠٤٦٤٩٦٤ .

ومن الممكن رؤية التغيير الجذري منذ التاميم في بعض الصناعات القديمة مما اكد اهمية السير في طريق التطور غير الراسمالي ..

وفي صناعة النسيج القديمة مثلا ازداد الانتاج الكلي من ١٣٦ مليون متر في عام ١٩٦١ الى ٢٢٦ مليون متر في عام ١٩٦٤/٦٥ ، كما ارتفع عدد العمال من ١١٨٠٠٠ الى ١٣٦٠٠٠ وارتفعت معدلات أجورهم من ١٥٠ جنيه سنويا الى ٢٢٥ .

وأثبتت التطورات ان وتيرة التطور في القطاع العام سريعة وصلت الى ١٧٪ في عام ٦٨/٦٩ .. فقد ارتفع انتاج القطاع العام الصناعي من ٨٧٨،٧ مليون جنيه في عام ٦٧/٦٨ الى ٩٩١،٩ مليون جنيه في عام ٦٨/٦٩ (٢) .

واذ تذكرنا ان مجموع الانتاج الصناعي وصل في ٦٨/٦٩ ١٣٢٢،٧ مليون جنيه توصلنا الى ان القطاع الخاص ينتج أقل من ثلاثين بالمئة من الانتاج الصناعي ..

ان الجمهورية العربية المتحدة تواصل طريقها الذي اختطته منذ التحول الى طريق التطور غير الراسمالي وتخصص سنويا اعتمادات جارية واستثمارات عينية لقطاع التنمية الاقتصادية .

وهذه الاعتمادات في ارتفاع مستمر ، ففي حين كانت ٧٨٥ مليون جنيه عام ٦٧/٦٨ وصلت الى ١٠٧٤ مليون جنيه في ٦٩/٧٠ .. وهي في ميزانية ٧١/٧٢ التي اقرها مجلس الشعب مؤخرا بمبلغ ١٢٤٢ مليون جنيه.

اما الاستثمارات في الانتاج فقد وصلت في عام ٧١/٧٢ الى ٣٥٠ مليون جنيه بزيادة ٥٠ مليون جنيه (بيان وزير الخزانة عبد العزيز حجازي الاهرام ١٣-٦-٧١) .

هذا وقد بلغت الاستثمارات في القطاع العام في المدة الممتدة بين ١٩٦٠/٦١ و ١٩٦٨/٦٩ ما يزيد على ٣٠٠٠ مليون جنيه . (الاهرام الاقتصادي ١٥-١-٧١) .

ان المساهمة السوفييتية في تصنيع الجمهورية العربية المتحدة هي في هذه الانجازات التي حققها الشعب المصري باعتباره من عناصر القوة في الانتاج .. وهي تظهر مثلا في ان مجمع الحديد والصلب أصبح ينتج ما قيمته مئة مليون جنيه سنويا (خطاب عبد الناصر ٢٣-٧-٦٩ الاهرام ٢٤-٧-٦٩) .

ولكن التعاون السوفييتي - العربي يتجسم في مأثره بناء السد العالي أضخم مشروع انشائي شهدته القارة الافريقية حتى اليوم .

فبفضل السد ارتفع حجم القدرة الكهربائية المركبة من ٢٨٥ ميجاوات سنة ١٩٥٢ الى ٤٠١٦ ميجاوات سنة ١٩٧٠ .

وبفضله كسبت مصر ٧٠٠ ألف فدان من الاراضي الجديدة ..

لقد تطورت الزراعة في الجمهورية العربية المتحدة تطورا كبيرا بحيث أصبحت تنتج ما يكفيها من الذرة وزادت انتاجها من القطن من ٨٠٧ مليون قنطار في ١٩٦٥ الى ١٠٠٨ مليون قنطار في ١٩٦٩ ، كما زادت صادراتها من الارز خاصة وصادراتها عامة حتى زادت هذه الصادرات بين ١٩٦٧ و ١٩٦٩ ٤٠٪ .

وكان ذلك ممكنا لان زيادة الانتاج الزراعي العامة في هذه الفترة وصلت ١٥٪ .

ان آفاق المستقبل تطل مشرقة على الجمهورية العربية المتحدة ما دامت تواصل طريقها وتتعاون مع الاتحاد السوفييتي ..

وقد تاكدت أهمية هذا التعاون مجددا في الاتفاق الذي وقعته الحكومتان السوفييتية والعربية في نيسان ١٩٧١ بشأن تعاونهما الاقتصادي ..

فبموجب هذا الاتفاق سيزود الاتحاد السوفييتي مصر بقروض بمبلغ ٣٧٦ مليون روبل (١٨٠ مليون جنيه) لتسهم في تطوير اقتصادها وتضمن كهربة الريف وهو مشروع يهدف الى حل مشاكل الريف المصري الاجتماعية .. واستصلاح بين ٢٠٠ ألف و ٣٠٠ ألف فدان واعدادها للزراعة ..

والمتوقع ان تؤدي الكهربة الى انارة ٥٠٠٠ قرية ..

وفعلا خصصت ميزانية ١٩٧١/١٩٧٢ نفقات لانارة وكهربة ٥٥٠ قرية في السنة الجارية كما خصصت نفقات لبناء ٢٧١ ألف مسكن .

والاهم من هذا كله ان الاتفاق السوفييتي - العربي الجديد كما قال دميترينيكو المستشار الاقتصادي السوفييتي المشرف على العلاقات بين القطرين في القاهرة .. « يتضمن الاتفاق الجديد تطوير مختلف قطاعات الاقتصاد المصري بصورة كاملة ، كما انه يضع حجر الاساس للتكامل والتنسيق الاقتصادي بين مصر والاتحاد السوفييتي » . (الاهرام الاقتصادي ١٥-٤-٧١) .

وصاحب هذه التطورات تغييرات في اوضاع العاملين خاصة والبلاد

- البقية على ص ٥ -

الخطة الخمسية الجديدة ورفاهية الشعب السوفييتي

بقلـم : فاسيلي بروخوروف
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي
وسكرتير مجلس النقابات السوفييتية المركزي

كتب لينين يقول : ان الاشتراكية تهدف الى ضمان « الرفاهية الكاملة والتطور الحر الشامل لجميع افراد المجتمع » .

وقد سمى فلاديمير لينين عند بحث المشروع المشهور لكهربة الوطن السوفييتي المرحلة التي يستطيع فيها الحزب والسلطة السوفييتية تركيز اهتمامهما على قضايا تطوير اقتصاد البلاد بانها « اسعد عهد » .

رفـــاهية الشعب

وتقتضي اليوم اهدافنا وقدرة البلد الاقتصادية وما يتطلبه تطوير الاقتصاد ضرورة تحويل الاقتصاد الى ناحية حل المسائل المتعلقة بزيادة رفاهية الشعب .

لقد طرح المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي مسألة « **ضمان النهوض الملحوظ بمستوى حياة الشعب المادي والثقافي** » وسيعين هذا الخط نشاط الحزب والدولة السوفييتية لا في غضون الاعوام الخمسة المقبلة فحسب بل سيعين ايضا الاتجاه العام لتطورنا الاقتصادي خلال مدة طويلة .

وتنص توجيهات الخطة الخمسية على تلبية طلب المواطنين المتزايدة لبضائع الاستهلاك الواسع فكيف تحل هذه المسألة ؟

يزداد قبل كل شيء انتاج الضروريات في مؤسسات الصناعة الثقيلة . وكان عمال لينينغراد من اصحاب هذه المبادرة ويجري الآن تنظيم انتاج الادوات الخاصة بالمنازل وغيرها من البضائع الاستهلاكية في ٦٠ مؤسسة صناعية .

وستصنع مؤسسات مقاطعة زابوروجيه في عام ١٩٧١ من بضائع الاستهلاك ما تبلغ قيمته ١٧ مليون روبل فوق ما ينص عليه المشروع . وبين هذه البضائع الاواني والمدفئات الكهربائية ومراجل التدفئة للبيوت الخاصة . وبذات تنتج مؤسسات جورجيا في السنة الاولى من الخطة الخمسية حوالي ٨٠٠ نوع جديد من الماكينات والاجهزة والمواد وبضائع الاستهلاك الواسع . ويبحث الان العاملون في الميتالورجيا والكيمياء وصناعة بناء الماكينات وغيرها من الصناعات الثقيلة ما يتوفر لديهم من الامكانيات لبناء اقسام جديدة وتنظيم البضائع التي يحتاج اليها الناس . وتبدي النقابات مبادرات كثيرة في هذا المجال اذ تؤيد اقتراحات العمال والمهندسين والتكنيكيين القيمة التي تستهدف انتاج البضائع الممتازة بمزيد من السرعة .

فعـــالية الانتـــاج

والى جانب هذه الطريقة لتوسيع انتاج بضائع الاستهلاك ثمة طريقة اخرى وهي بناء مؤسسات جديدة . وتبدي النقابات عناية خاصة ببعض هذه المنشآت فتساعد البناة على تحسين تنظيم العمل واستغلال الماكينات على نحو اكمل .

وقد بحثت هيئة رئاسة المجلس المركزي للنقابات السوفييتية عددا كبيرا من المسائل المتعلقة باشتراك النقابات في تنظيم بضائع الاستهلاك الواسع . وتهدف هذه الاجراءات الى زيادة التعاون بين المؤسسات المتشابهة من حيث انتاجها في صنع البضائع الخام للصناعة الخفيفة ونشر تجربة المصانع الثلاثين التي توصلت اسرها الى اعلى مستوى فني واقتصادي وادخال الاختراعات التي تزيد من فعالية الانتاج.

تقتضي الخطة الخمسية الجديدة زيادة حجم الخدمات العامة التي تقدم لسكان الوطن كله اكثر من مرتين وثلاث مرات في الارياف . وفي هذا الصدد ترسم النقابات بالتعاون مع الهيئات الاقتصادية ما يجب القيام به من اجراءات لتلبية حاجة الجماهير العاملة الى الخدمات على اختلاف انواعها ورفع مستواها الفني والادبي . وتراقب اللجان النقابية توجيه ما يخصص لتطوير الخدمات في الموعد المعين وان تبنى المؤسسات المعاصرة الخ ..

مـــدن جبـــارة

وتتجه النية الى بناء مساكن تبلغ مساحتها ٥٦٥ - ٥٧٥ مليون متر مربع في الخطة الخمسية ، الامر الذي يمكن من تحسين الظروف السكنية لستين مليون مواطن تقريبا . ويعني ذلك وكاننا نبني ٩ مدن جبارة مثل موسكو تقريبا خلال الاعوام الخمسة المقبلة . وتشترك مجالس النقابات ولجانها في وضع مشاريع بناء المساكن وتنظم عمل البنائين وتتسع تجربة بناء المساكن بوتائر سريعة .

من المعروف ان النقابات السوفييتية تشرف على المصحات ودور الاستراحة وتديرها ، كما تنظم الاستراحة والرياضة البدنية والسياحة . **ففي الخطة الخمسية الجديدة سيتوفر لحوالي ١٥٠ مليون شخص وسائل الراحة والرياضة في بلدنا اي ما يزيد بقدر ٥٠٪ عما كان عليه في الاعوام الخمسة السابقة** . وتبذل النقابات السوفييتية الجهود لاستغلال شبكة المصحات ودور الاستراحة التي يبلغ عددها حوالي الف بمزيد من الفعالية . وتقدم اللجان النقابية بطاقات الاقامة في المصحات ودور الاستراحة مجانا او بجزء قليل من ثمنها الفعلي الى طلائع العاملين في اغلب الاحوال . وتتوفر ظروف الاستراحة والعلاج في المصحات للفلاحين اذ تبنى لهم في اعوام ١٩٧١ - ١٩٧٥ مجمعات للعلاج والاستراحة تتسع ل ٢٠ - ٢٥ ألف شخص . وتتجه النية الى بناء مؤسسات جديدة للسياحة تتسع لمئتي الف شخص و ٣٠٠ ملعب و ٥٠ حوضا للسباحة والف مركز للتزحلق على « السكي » والف وستمئة قاعة للرياضة .

هذه الآلة العملاقة صنعت في مصنع « شفتورفماش » لتجفيف المستنقعات والاراضي الرطبة ، وتتميز بمرونة الحركة في المستنقعات . ونشاهد المهندس المجرب زاترافين يتفحص هذه الآلة قبيل التشغيل .

وتحت تصرف النقابات السوفييتية ٢٢ الف ناد يعمل فيها ٤٠٠ الف فريق لهواة الفنون بما في ذلك فرق الاوبرا والباليه والموسيقى السيمفونية والخفيفة والرسم والنحت والانتاج الفني للاطفال . وللجان النقابية ٢٩ الف مكتبة و ٤٢ الفا و ٣٠٠ مركز لعرض الافلام ولا يزال عدد المؤسسات الثقافية يزداد من سنة الى اخرى .

لقد أدى التقارب بين مستوى الحياة في المدينة والريف الى جملة من المبادرات الهامة في مجال رفع المستوى الثقافي للعاملين في الزراعة . ومن بينها اشراف المؤسسات الثقافية في المدن على المؤسسات المماثلة في الارياف واتخذت هذه المبادرة شكلا تنظيميا بفضل النقابات ووزارة الثقافة .

هذا وتقيم الاتحادات والجمعيات الفنية مثل اتحادات الفنانين والملحنين والكتاب والمسارح والفيلارمونيات حفلات وتعرض مختلف التمثيليات وتجري لقاءات مع الفنانين وتساهم في انشاء جمعيات لهواة الادب والفنون التشكيلية والمسرح والموسيقى والغناء في الارياف ، اما اسر المؤسسات الصناعية فتساعد القرى بكل ما في وسعها من جهد لبناء المؤسسات الثقافية للخدمات العامة ، وبذلك يتطور التعاون الاشتراكي بين العاملين في المدن والارياف .

من هنـــا وهنـــاك

كم يكلف الجندي ؟

في الولايات المتحدة حملة التجنيد ... الاعلانات والافلام واللافتات تدعو الشبان الى الانخراط في الجيش ولمدة سنة ونصف السنة في الاسطول السادس الاميركي ...

ولم يستجب بموجب هذه الدعاية اكثر من ٢٥٠٠ شخص فقط ! . وستكلف الرحلة والحملة الدعائية ١٨ مليون دولار . وهكذا تبلغ تكاليف الجندي الجديد ٧٢٠٠ دولار .

لا عمل له ...

جون ماهان يعمل رئيس وكالة الاستخبارات الاميركية المكلفة بملاحقة الحركات السرية ... وقد مثل جون ماهان أمام لجنة فرعية تابعة للكونغرس ، وشكا ان ليس لوكالته اعمال تستوعب وقت موظفيها الستة آلاف الذين يعملون بأجر كامل ، عدا وقت الموظفين المؤقتين والجزئيين والمخبرين .

لقد قال جون ماهان ان وكالته استطاعت منذ سنة ١٩٦٥ اكتشاف منظمتين شيوعيتين في ولاية نيويورك ... ولا اكثر من ذلك ... والتحقيق لم ينته بعد .

ممنـــوع ...

اصدرت بلدية دلاس الاميركية قانونا يحظر ويعاقب كل من يسير بدون غرض واضح في احياء المدينة ، ويجب ان يكون السبب مقبولا ومقنعا ..

ويسري القانون على كل من يتسكع ، او « يكزدر » ، او يسير سيرا بطيئا دون مبرر يتعلق بصحته .

معروض للبيع

تزوج محرر الجريدة المحلية التي تصدر في مدينة ديرفيلد باسم « ديرفيلد نيوز » ، وبعد أيام نشر اعلانا في جريدته يعرض فيه للبيع ٣١ غليونا ، وبندقية صيد ، و ٢٤ زجاجة ويسكي ومجموعة من كتب الجنس والدعارة ... واتضح فيما بعد ان الزوجة ارغمت الزوج على التخلص من هذه الاشياء .

تحذيـــر

اصدرت لجنة ادارة الاطفائية في مدينة هنوين بيانا الى البلد طلبت فيه منهم تفقد اجهزة التدفئة والحذر من افران الغاز ، وذلك ليلة واحدة فقط .. لانه ستقام في تلك الليلة حفلة رجال المطافىء السنوية

اعادت الملكة الوسام

اعادت ملكة بريطانيا اليزابث الثانية الى امبراطور اليابان هيروهيتو الوسام الذي منحه اياه الملك جورج ، واخذ منه بعد الهجوم على بيرل هاربور في الحرب العالمية الثانية .

بـــلا كيني

ثوب البحر النسائي لسنة ١٩٧٢ ، كما تقترحه مصممة الازياء السكندنافية سيسر جنيسبورج ، سيكون من نوع البيكيني .. او بالاحرى بلا كيني .. اي بدون الجزء الاعلى الذي يزعمون انه يستر النهدين ...

المغرب بين فكي النيوكولونيالية والرجعية

بقلم : علي عاشور

موجة جديدة من الارهاب تجتاح المغرب الان اثر محاولة الانقلاب التي جرت مؤخرا ولم يكتب لها النجاح .

الارهـــاب المسعـــور

وما يجري في المغرب الان يشير الى ان ارباب الحكم الارهابي يحاولون ان يجعلوا من فشل محاولة الانقلاب مخرجا من المازق الذي كان يواجههم . فهم يعتقدون انهم اصبحوا في وضع يمكنهم من ارهاب الحركة الوطنية وضربها . ومما يشير الى ذلك « التحذيرات » و « التهديـــدات » التي وجهت الى الزعماء السياسيين والنقابيين - اي الى الحركة الوطنية والعمالية .

والحقيقة ان الموجة الارهابية الجديدة في المغرب انما تعبر خير تعبير عن طبيعة الحكم الارهابي ، الحكم البوليسي ، الذي يجثم على صدر الشعب المغربي منذ زمن .

فمنذ زمن يلجأ هذا الحكم الى مختلف الوسائل والاساليب لقمع القوى الوطنية وارهاب الحركة الشعبية .. بل لقد تفنن هذا الحكم في استنباط الحيل واختلاق الذرائع من نوع « المؤامرات على امن الدولة » او حبكها لتبرير الهجوم على الحركة الوطنية وضربها . وتاريخ الحكم الارهابي في المغرب حافل باعمال القمع ، بل بالجرائم ضد الحركة الوطنية وقادتها . فجريمة قتل الزعيم الشعبي المغربي المهدي بن بركة بعد ان اختطفه عملاء المخابرات السرية المغربية في باريس في سنة ١٩٦٧ ، لم يطوها النسيان ولا طوى « ابطالها » وفي مقدمتهم الجنرال محمد اوفقير الذي ولاه الملك كل السلطات المدنية والعسكرية لاغراق حركة المعارضة ببحر من دماء .

ولا يمكن نسيان المحاكم التي جرت في تشرين الاول عام ١٩٦٢ والتي ذهب ضحيتها عدد من الدمقراطيين والتقدميين المغاربة . كما لا يمكن نسيان حكم الموت الذي صدر في عام ١٩٦٤ على ١١ قائدا ومناضلا من « الاتحاد الوطني للقوات الشعبية » .

ومؤخرا ظهر امام محكمة مراكش - بتهمة « الاعتـــداء على الامن الداخلي للدولة » - ١٩٣ وطنيا مغربيا هم كل من تبقى من ٤٠٠ شخص اختطفوا قبل سنة من بدء المحاكمة .

وقد اصبح من الامور العادية في المغرب اختطاف تجار واساتذة وعمال وفلاحين .

ففي ايلول عام ١٩٧٠ اختفى ١٧٠ شخصا . وقد وجد ، في حالات قليلة ، البعض منهم ، بعد ان قام البوليس بتعذيبهم بوحشية ، لاجبارهم على الاعتراف بالمشاركة في مؤامرة وهمية .

وفي محاولة لاسكات المطالبة المغربية بالاراضي التي تحتلها اسبانيا قدم فرانكو للحسن الثاني اثنين من الوطنيين المغاربة اوقفا في مدريد في كانون الثاني ١٩٧٠ ، احدهما مسئول قديم في المقاومة وجيش التحرير ، والثاني احد القادة القدماء للاتحاد الوطني لطلبة المغرب في الجزائر .

ويجري تعذيب المناضلين المعتقلين بوحشية في « الفيلات » الخاصة التي هي تحت تصرف الطغاة . واثنان من المتهمين عاشا طيلة سنة وارجلهما وايديهما معلقة ومقيدة ليلا ونهارا !

والى جانب هذا الارهاب تجتاز الطبقة العاملة والجماهير الشعبية في المغرب ظروفا من التعاسة جد صعبة تزداد تفاقما يوما بعد يوم .

وقد كتب علي يعته ، زعيم الحزب الشيوعي المغربي في صحيفة « الاخبار » اللبنانية ، في منتصف ايار الماضي يقول ان البطالة في المغرب تفاقمت كثيرا في المدة الاخيرة ولم تعد مقتصرة على العمال الذين لا عمل لهم او المطرودين من اعمالهم ، ولا على الفلاحين الذين لا ارض لهم ، فيهاجرون الى المدن او انهم يبقون في البادية يعانون البؤس الشديد ، بل لقد شملت عددا من حملة الشهادات .

ولا تتخذ السلطات اي اجراء جدي يخفف البطالة مما يدفع عددا من العمال ، ومن بينهم الاختصاصيون ، الى الهجرة الى خارج الوطن بحثا عن لقمة العيش .

ان مستوى الحياة في المغرب يتدهور باستمرار . فالاسعار في ارتفاع مستمر . ومراقبة الاسعار شبه معدومة ، الامر الذي يشجع المضاربات التي تعمل في وضح النهار يرافقها انتشار الرشوة وتكدس الثروات في ايدي حفنة من المحظوظين .

أوضـــاع الطبقـــة العـــاملة

ولا تزال اجور العمال والمستخدمين ورواتب الموظفين مجمدة ، والطرد والقمع هما جزاء كل من تسول له نفسه النضال في سبيل رفع الاجور المشروع .

اما صحف العمال فانها محرومة من الصدور . وتتعرض جرائد وطنية اخرى لحجز مستمر ، حيث عادت الرقابة من جديد (قبيل محاولة الانقلاب الاخير) ، في الوقت الذي قيل فيه انها انتهت بانتهاء حالة الاستثناء .

نقـــابات صوريـــة واضرابـــات

ويحاول اعداء الطبقة العاملة تجزئتها ، فيؤسسون نقابات صورية مزيفة . ولكن كل محاولة من هذا القبيل كان مصيرها الفشل بفضل اليقظة العمالية والوعي الطبقي والتحام العمال في صفوف الاتحاد المغربي للشغل .

وعلى الرغم من الاضطهاد والضغط والارهاب فان الاضرابات العمالية لم تتوقف ، كما تبرهن على ذلك اضرابات المناجم ومعامل النسيج والصناعة الغذائية والسكك الحديدية .

ولقد اصبح من اهم الواجبات الملقاة على عاتق الطبقة العاملة وحلفائها الفلاحين والطلبة تكوين جبهة تضم كل القوى الثورية والتقدمية والوطنية بهدف توطيد الاستقلال الوطني وتحقيق التقدم الاجتماعي والدمقراطية من اجل السير نحو الاشتراكية .

الازمـــة والحركة الدمقراطيـــة

فالازمة التي يعانيها الحكم في المغرب هي من اعمق الازمات التي عرفها منذ قيامه . وهذا الحكم يحاول بشتى الطرق الخروج من ازمته مستفيدا من « اخطاء » الانظمة الاستبدادية الاخرى التي دكت حصونها ، وكذلك من التصدع الموجود في كيان اليسار التقدمي بالمغرب .

ومما يؤسف له ، ان قوى المعارضة لم تحاول جديا وبطريقة علمية ان تتغلب على صعابها ومشاكلها وتفرض وجودها بتوحيد صفها وتكتيله رغم تقارب وجهات نظرها في كثير من القضايا ورغم ما بذله الحزب الشيوعي المغربي وبعده « حزب التحرر والاشتراكية » من جهود في هذا الميدان .

ان عدم توحيد صفوف المعارضة جعل فئات واسعة من الجماهير تفقد الثقة في الاحزاب السياسية التي صعدت الى كراسي الحكم ، والتي لم تنفذ برامجها بصورة كاملة وكافية اسباب خيبتها .

بشـــائر .. ولكـــن !

ومع هذا فمما يدعو الى بعض التفاؤل ان حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية (حزب البرجوازية الصغيرة والمتوسطة الذي ناضل ويناضل ضد الامبريالية والرجعية) ، وحزب الاستقلال (حزب البرجوازية الوطنية الذي قاد معركة التحرر الوطني) اقاما مؤخرا كتلة وطنية على اساس برنامج سياسي يهدف الى الخروج بالبلاد من رتبة التخلف والجهل واللادمقراطية ، ولكن هذا التحالف استثنى اهم حلقة في سلسلة المعارضة التقدمية وهي الحزب الشيوعي المغربي الذي تاسس في سنة ١٩٤٣ كحزب الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين . لقد تم حظره ثلاث مرات في ظرف ٢٠ سنة ، ولكنه ظل صامدا رافعا راية الكفاح ، وقدم تضحيات لا تحصى وعرف مناضلوه كل انواع التعذيب فمنهم من سجن ومنهم من نفي ومنهم من شرد ومنهم من مات شهيدا .



اوفقير ، وزير داخلية المغرب

ان استثناء الحزب الشيوعي من هذا التنظيم الوطني قد حرم هذا التحالف من قوة هامة لها نفوذها وثقلها السياسي والايديولوجي على الصعيد الوطني والعالمي .

ولهذا فمن الضروري تعزيز « الكتلة الوطنية » بانضمام الحزب الشيوعي لها ، حتى تنمو الى كتلة وطنية حقيقية قوية في النظرية والتطبيق قادرة على القيام بمهامها ومن الصعب تصفيتها .

ان نمو الوعي الاشتراكي والثوري المتواصل في بلدان شمال افريقيا العربية قد جعل حياة الملك الحسن الثاني والجماعة الرجعية في القصر ، في خطر .

فخلال السنوات الاخيرة انزلق الملك الحسن ، كما اشرنا ، الى الاعتماد اكثر واكثر على حلفائه الامبرياليين - وبشكل خاص فرنسا - واللجوء الى سياسة الخداع وسفك الدماء ، وذلك لمواجهة المعارضة الشعبية المتزايدة لحكمه .

لقد وجد نفسه بسرعة يلغي كل شكل من اشكال الدمقراطية ، ويضع البلاد (من ١٩٦٥ حتى تموز ١٩٧٠) في « حالة استثنائية » ، حيث ركز

- البقية على ص ٥ -

أزمـــة الاقتصـــاد الاميركـــي

اعداد : ابراهيم مالك

في ايار هذا العام انفجرت ازمة النقد الرأسمالي وشملت اكثرية الدول الامبريالية .. وكانت قد انفجرت ازمة مماثلة لها قبل سنتين في اكتوبر ١٩٦٩ . الا ان « نيويورك تايمس» (٦-٥-٧١) اعتبرت أزمة ايار واحدة من اشد واخطر الازمات النقدية بعد الحرب العالمية الثانية . فالنقد الذي تعرض للهجوم هذه المرة كان الدولار ، العملة القائدة في المعسكر الرأسمالي. ان انفجار هذه الازمة كان تعبيرا واضحا عن الازمة التي تأخذ بخناق الدولار الاميركي الذي تردى في السنوات الاخيرة باعتباره عملة دولية وهدده التضخم المالي المتزايد الذي يتجلى بارتفاع في الاسعار بلغ معدله الوسطي السنوي ٥ - ٦٪ .. حتى ان المصارف المركزية في الدول الامبريالية الاخرى اعلنت بوضوح ان الدولار لا يمكن ان يكون بديلا عن الذهب الا اذا خفض التضخم وسد عجز ميزان المدفوعات . وحتى الآن لا توجد اية بادرة لتحقيق هذين الشرطين . ودلت الازمة ايضا ، بالاضافة الى كشفها عن حدة التناقضات بين الدول الرأسمالية، على تزعزع مكانة الولايات المتحدة الاقتصادية المستمر بفعل قانون تطور الرأسمالية غير المتعادل . فقد تراجعت مكانتها في التجارة العالمية بصورة ملموسة ، وانخفض حجم صادراتها بالمقارنة مع حجم صادرات دول السوق الاوروبية المشتركة من ٦٨٫٤٤٪ في عام ١٩٦٠ الى ٥٦٫٤٨٪ في ١٩٦٦، وانخفض نصيبها في الصادرات العالمية من ٢٣٫٤٨٪ في ١٩٤٨ الى ١٦٫٤٢٪ في ١٩٦٨ ، وفي الانتاج الصناعي للعالم الرأسمالي من ٥٣٫٦٩٪ في ١٩٤٨ الى ٤٤٫٤٢٪ في ١٩٦٨.

انخفاض الانتـــاج وازديـــاد البطالـــة

ان تطابق بدء الازمة الاقتصادية الحالية (منذ آب ١٩٦٩) مع انفجار زمة النقد بحيث ادى الى اغلاق مؤقت للبورصة لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية لا يغير من ان مركز الازمة ظل موجودا في مجال الانتاج .. فمنذ آب ١٩٦٩ بدأ الانتاج في الهبوط تدريجيا : واليوم وصل حجم الانتاج الصناعي الى حده الاقصى قبل سنتين اي قبل بدء الازمة في تموز ١٩٦٩ . وفي تشرين الاول من السنة الماضية عملت المؤسسات المختصة بالصناعة التحويلية فقط بمقدار ٧٧٪ من طاقتها واما في الصناعة الثقيلة فقد كانت هذه النسبة اقل من ذلك . وفي الفترة الواقعة بين تموز عام ١٩٦٩ وتشرين الثاني عام ١٩٧٠ نقص الانتاج الصناعي العام بمقدار ٧٫٤٢٪ .. هذا وقد شملت الازمة الحالية عدة ميادين رئيسية في الانتاج العام مثل التعدين وبناء الآلات بوجه عام والمعدات الكهربائية والتكنيكية ومعدات المواصلات والآلات الزراعية وانتاج مواد البناء وغيره . ان انفجار الازمة الحالية هو نتيجة حتمية للتطور السابق اي لمرحلة النهوض . ويدل على ذلك بوضوح سير اعادة استثمار رؤوس الاموال الاساسية خلال المرحلة الطويلة للنهوض وتضخمها المتزايد وديناميـــة استثمارها . الاعتدال الذي دام فترة قصيرة عام ١٩٦٧ وسمي « الاعتـــدال المبني » اي المحدود كان اشارة لسوء الوضع الاقتصادي وتحذيرا بأن التناقضات التي تشتد أثناء مرحلة النهوض من المحتمل الآن ان تطفو على السطح . وفي التقرير الاقتصادي في عام ١٩٦٧ الى الكونغرس اضطر الرئيس جونسون الى الاعتراف بذلك: « ان فترة الازدهار لم تحل ابدا مجمل مشاكلنا الاقتصادية بل ونجمت عنها ايضا مشاكل معينة جديدة » . ففي فترة النهوض استتبعت وتأثر نمو الانتاج المرتفعة ارتفاعا في الاسعار وفي نفقات المعيشة . وهذ، ادى بدوره الى تفاقم التضخم .

والبطالة ، كظاهرة ملازمة لازمات فيض الانتاج، ارتفعت من شهر الى شهر ولا زالت ترتفع . في نهاية ١٩٧٠ وصل عدد العاطلين عن العمل الى ٤٫٦٩ مليون شخص . وهذا يزيد بالمقارنة مع الحد الادنى لما كانت عليه البطالة قبل الازمة في حزيران ١٩٦٩ باكثر من ٢٫١ مليون شخص اي تقريبا بمقدار ٧٨٪ . يضاف الى ذلك العمال العاطلين جزئيا وظاهرة فقدان العمل الاسبوعي الاضافي والتقليل الاضطراري لساعات العمل في الاسبوع . وهي لم تقتصر على العمال غير الاكفاء والشبيبة والنساء والزنوج والاقليات القومية ولا على سكان المناطق التي يعتبر الكساد والجمود فيها أمرا مزمنا بل شملت كذلك البيض والعمال الاكفاء البالغين والكوادر والموظفين والمهندسين والتكنيكيين والعلماء . ولم تعرف الولايات المتحدة طوال ٦ - ٧ سنوات مثل هذه النسب العالية لفقدان قوى الانتاج الرئيسية.

ان ما يميز هذه الازمة الحالية هو ارتباطها الوثيق بالتضخم المالي وكونها تجري في زمن الحرب .

عسكرة الاقتصـــاد والتضخم المالي

رغم المحاولات التي بذلتها الحكومة الاميركية استمر في عام ١٩٧٠ ضغط التضخم المالي على الاقتصاد . ولم يتوقف ارتفاع الاسعار وهو احد الاعراض الهامة للتضخم المالي ومظهره الخارجي . ففي اكتوبر من العام المنصرم بلغ ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك ٧٫٤٢٪ . وليس من المستغرب طالما انه لم يقض على مصدره الرئيسي . فالحرب ضد الشعب الفيتنامي لا زالت مستمرة واتسعت رقعتها في السنة الماضية وشملت كمبوديا ولاوس . وسباق التلسح ما زال مستمرا بتشجيع من وزارة الحربية والاحتكارات المنتجة لوسائل القتل والدمار وتنفق الحكومة الاميركية مبالغ باهظة على شراء الاعتدة العسكرية وعلى انشاء شبكة دفاعية مضادة للصواريخ . وقد شكلت النفقات العسكرية اكثر من ٥٣٪ من المجموع الاجمالي للميزانية الاتحادية للسنة المالية ١٩٦٩ واكثر من ١٠٪ من الانتاج الوطني غير اضافي . ان لاتباعه العسكرية في الاقتصاد اكثر من تأثير واحد. والدول الراسمالية المتطورة تنتهج سياسة عسكرة الاقتصاد لدرء الازمات الاقتصادية وطبعيا لتشديد سياسة العدوان . ولكن من ناحية ثانية فان عسكرة الاقتصاد تصرف وتبعد الطاقات البشرية والمادية عن استخدامها في الانتاج المدني وتقلل امكانية استثمار رأس المال بطريقة منتجة وتعيق عملية البرمجة والاصلاحات الاجتماعية .

وهذه النفقات الضخمة تغطى بواسطة الضرائب المتزايدة باستمرار وبطبع اوراق نقدية جديدة واخذ قروض من البنك المركزي . وهذه الوسائل تؤدي حتما في نهاية الامر الى استفحال التضخم المالي وازدياد أوضاع العاملين الاقتصادية سوءا . ففي ١٩٧٠ بلغت الضرائب ٣٧٪ من الدخل الوطني مقابل ١٣٪ في عام ١٩٢٩ . وحصة الاسد من هذه الضرائب تقع على جمهور العاملين والفئات المتوسطة . واعتقدت الحكومة الاميركية ، مثلا ، في عهد جونسون ، انها باتباع سياسة «الضرائب الاضافية» ستتمكن من وقف التضخم .. ولكن لا هذا التدبير ولا التدابير الاخرى أعطت النتائج المرجوة ، ولم يكن من الممكن وقف التضخم.

الازمـــة ستستمر

رغم فشل السياسة الاقتصادية للدمقراطيين بزعامة جونسون وقبله كندي، فان الجمهوريين ، بقيادة نيكسون ، لم يحاولوا القيام بأي تغيير جذري . فقد بقيت «الضرائب الاضافية » وبقيت مشاريع وتدابير جونسون الاخرى سارية المفعول . ولم يتغير شيء في السياسة الخارجية عدا اتساع العمليات العسكرية في اراضي كمبوديا ولاوس . وتصعيد الحرب هذا ادى الى ارتفاع من جديد في النفقات العسكرية فبلغت

- البقية على ص ٥ -

العمال العاطلون ينتظرون الفرج في احدى مدن الولايات المتحدة

السعوديـــة قطب رحى الرجعية والامبريالية في العـــالم العربـــي

لقد زار الملك حسين الملك فيصل السعودي ، وعاد الى عمان ، وقد ارجأ زيارته لامارات الخليج العربي وايران وقد قام بذلك بعد ان انزل ضربة وحشية بالمنظمات الفلسطينية . وقد القت هذه الزيارة اضواء اضافية على دور المملكة السعوديـــة المتساوقة مع الامبرياليـــة الاميركية في العالم العربي .

ونحن هنا ننشر تعليقا كتبه محرر « النداء » اللبنانية ، سهيل طويلة ، قبل شهر حول التحرك السعودي .. فهو يفسر ابعاد السياسة السعودية في هذه الفترة .

السعودية ناشطة في هذه الايام عامة وتصفية القضية الفلسطينية

وهي تتحرك في اكثر من اتجاه في المنطقة العربية . ويتضح اكثر فاكثر ان هذا التحرك ليس من النوع العادي بدليل ان - العاهل - نفسه يقوم بدور اساسي فيه . و « اهمية » هذا التحرك غير الاعتيادية قد اشارت اليه الصحف الرجعيـــة نفسها ، وخاصة المرتبطة بالسعودية منها ، بالرغم من انها وضعته في اطار « خدمة » قضايا العرب الكبرى .. لكن هذه القضايا معنية ، ولا شك ، بالتحرك السعودي .

وقد تكون بغنى عن قول الكثير لتبيان مدى « خدمة » القضايا في هذا المجال ، وقد تكفي الاشارة الى ان النقطة المرتكز في هذا التحرك السعودي الجديد كانت زيارة فيصل للولايات المتحدة الاميركية في الفترة التي بلغ فيها التآمر الاميركي على حركة التحرر العربية ذروتـــه ، بهدف فرض التنازل والاستسلام عليها ، معتمدا ، فيما يعتمد عليه ، على تحرك الرجعية العربية .

والمعروف ان واشنطن تعطي للسعودية دورا خاصا في المخطط الامبريالي الرجعي الهادف لفرض الاستسلام على حركة التحرر العربية بالاخص . وتعلق القوى الاستعمارية والرجعية اهمية خاصة على دور السعودية هذا سواء بالنسبة للاهداف القريبة او البعيدة لمخطط التصفية المذكور . ولذلك يجري باستمرار - وبتشجيع من واشنطن - ابراز دور السعودية « كقطب زعامة» في العالم العربي ، وحتى قطب الزعامة الوحيد اذا افلحوا . ولا باس - في سبيل هذا الدور - ان ترتدي السعودية اكثر من زي ، بما في ذلك زي « الحكم » .. زي « الوسيط » مثلا بين سلطات عمان والفدائيين ، كما حاولت تصوير الامر الصحف الرجعية المعروفة بارتباطها بالسعودية، وكذلك تصريحات المسؤولين السعوديين انفسهم . فالسقاف صرح في نهاية زيارته لبيروت - وردا على سؤال عما اذا قام باية وساطة في الاردن - بالقول انه « انتهز فرصة زيارته » ليقوم « بمحاولة بناءة تحول دون اي تصدع في الجبهة العربيـــة » . وتوضيحا اضاف : « لقد بذلنا النصح ودعونا الى التوفيق ونتوقع ان نصل الى حلول جذرية في القريب العاجل » . واذا اخذنا بالاعتبار « التوافق الكامل في وجهات النظر »

الذي اعلن عنه في نهاية زيارة السقاف لعمان ، يتضح ان « الحلول الجذرية » التي يتوقعها السقاف في « القريب العاجل » من الصعب ان تختلف عن « حلول » « المواجهة الحازمة الحاسمة بلا تردد ولا تسامح ولا تسويات » ، التي دعا اليها حسين والتل ...

ومن هذه الزاوية يطرح التساؤل حول مهمة « الوساطة » الاخرى التي قالت « المصادر المطلعة » ان رئيس الحكومة ، صائب سلام ، سيقوم بها لدى زيارته القريبة للاردن ، خاصة على ضوء العلاقات « المتحسنة » بين لبنان والسعودية والتي وصفها السقاف بانها «على احسن ما يرام». وعلى « ضوء » حملة التهويل والتحريض الهستيرية ضد المقاومة ، التي ما تزال تحتل منذ فترة صفحات صحف معروفة في بيروت ، والتي تقوم بها قوى رجعية « يسيل لعابها » نحو « تجربة الاردن » .

ونقل هذه التجربة من الاردن الى لبنان ، وتصفية المقاومة وضرب الحركة الشعبية فيه ، هو احد اهداف المحور الرجعي ، محور الرياض - عمان - بيروت ، الذي تدور في اطاره التحركات السعودية بشكل خاص ، ومجمل التحركات بين العواصم الثلاث .

ومن المعروف ان محاولات اقامة هذا المحور - وما يمكن تسميته الجولة الاولى في تحرك السعودية - قد ارتبطت بجولة روجرز في المنطقة واعقبتها كتكملة لها ومواصلة لمحاولات تنفيذ اهدافها المشبوهة . واذا كانت هذه المحاولات - مجمل مناورات اميركا والرجعية العربية كسرها

ومؤامراتها - قد اصطدمت بتوقيع المعاهدة العربية - السوفييتية ، واصيب بالتالي التحرك السعودي بصدمة ظهرت اعراضها على جولة فيصل الاولى ، فان جولته الثانية ، بعد جولة السقاف ، تشير الى ان التحـــرك الاستعماري الرجعي - والاميركي السعودي خاصة - انتقل الى استئناف « نشاط جـــديد » الغاية منه تحقيق الاهداف القديمة بمحاولات جديدة ، بتجميع الدول الرجعية العربية وشد « الاواصر » بينها ، بتعزيز المحاور الرجعيـــة العربية وما يجب ان تستتبعه ، في حسابات اصحابها ، من تشجيع للقوى الرجعية في كل البلدان العربية. وتبقى - في اقل الحالات - غاية مواصلة ابراز السعودية ودورها ، واستقطاب الانظار على الاقل نحو تحركها ومجمل التحرك الرجعي في المنطقة . وفي كلتا الحالتين تبقى قائمة حسابات تشجيع نشاط القوى الرجعية وتآمرها ، - الى جانب « التشجيع » الذي يتولاه حكام عمان - وممارسة التهويل والضغط على القوى التقدمية العربية التي ما زال التفكك الذي تعانيه يترك بابا مفتوحا يغري « بالحسابات والمراهنات » .

ولعل في غلق هذا الباب ما ينجز الخطوة الحاسمة الاخرى في انهاء الحلم الذي يراود القوى الاستعمارية والرجعية من ان الظروف مؤاتية لها « لتسرح وتمرح » بحرية ، خاصة بعدما لمست في التجربة الاخيرة ما يضعف

قصة ايطالية — كنز الفقراء

جبريلي دانزيو

■ كان في بلاد ، لا ادري مكانها ، زوجان فقيران طاعنان في السن ، وكان هذان الزوجان من الفاقة والشقاء بحيث لم يكونا يملكان شيئا على الاطلاق ، فلم يكن لديهما قط شيء من الخبز ليضعاه في السلة ولا كان لديهما سلة ليضعا فيها الخبز . وفوق ذلك لم يكن لهما منزل يضعان فيه سلة الخبز ، ولا كانا يملكان ارضا ليقيما عليها المنزل . ولو كان لديهما قطعة ارض ولو بحجم منديل لاستطاعا ان يجدا وسيلة لبناء منزل عليها .. ولو كان لديهما سلة ، لاستطاعا بوسيلة ما ان يدبرا ولو رغيفا او بعض الفتات من الخبز يضعانه فيها .

اما وهما لا يملكان ارضا ، ولا بيتا ، ولا سلة ، ولا خبزا ، فقد كانا حقا في أسوأ حالة من الفقر والعوز ولكنهما لم يكونا يشكوان من حاجتهما الى الخبز ، بمقدار ما كان يؤلمهما ان لا يكون لهما بيت يأويان اليه ، فالخبز كانا يستطيعان الحصول عليه بالاستجداء ، واحيانا كانا يجدان مع الخبز شيئا آخر يغمسان فيه الخبز ، واحيانا اخرى كانا يجدان شيئا من النبيذ ايضا ، غير ان ذينك البائسين كانا مستعدين لتحمل الصيام الدائم ، مع وجود منزل يستطيعان ان يشعلا فيه اعوادا يابسة من الحطب ، ويجلسا الى جانبها يتبادلان الحديث بطمأنينة وهدوء .

ان اهم شيء في الوجود ، اكثر من الطعام ، هو في الحقيقة ان يكون للمرء اربعة جدران تؤويه . وبغير هذه الجدران الاربعة يكون الانسان اشبه بحيوان شريد .

وشعر الزوجان البائسان مرة بمزيد من المرارة والبؤس اكثر من اي وقت مضى ، وكان ذلك في امسية عيد الميلاد . كانت امسية كئيبة بالنسبة اليهما وحدهما ، اما الاخرون جميعهم فقد كان لديهم في تلك الامسية نار في مواقدهم ، وكانت احذيتهم تكاد تغوص في رماد المواقد المشتعلة .

وفيما كانا سائرين على الطريق ، يتشاكيان ويتبادلان حديث الالم ومرارة الفاقة والحرمان ، وقعت ابصارهما على قط هزيل كان يموء مواء خافتا حلوا . لقد كان في الحقيقة قطا شقيا ، لا يقل عنهما تعاسة وجوعا . كان جلده ، المجرد من الشعر ملتصقا بعظامه البارزة . فلو كان جسمه مكسوا بالشعر لكان جلده احسن قليلا ، ولو كان جلده احسن حالا لما كان ملتصقا بعظامه هذا الالتصاق الشديد ، ولو لم يكن لاصقا بعظامه كل ذلك الالتصاق لكان لديه من القوة ما يسمح له باصطياد بعض الفئران ، فيسد بها جوعه ولا يظل هزيلا ضامرا كما كان .

اما وهو لا يكسو جسمه شعر ، وجلده ملتصق بعظامه ، فقد كان في الحقيقة في اسوأ حالة من البؤس .

والبؤساء دائما طيبو القلوب ، وسريعون الى التعاون فيما بينهم . وبذلك التقط الزوجان البائسان ذلك القط التعس ، ولم يدر في خلدهما حتى ان يسدا جوعهما بأكله ، بل تناولا مما كان لديهما من طعام قليل ناله من المحسنين واطعماه منه . فلما شبع القط راح يسير امامهما ، وقادهما الى كوخ قديم مهجور . وهناك وجدا كرسيين من الخشب قديمين ، وموقدا . ولاح ضوء القمر في الكوخ لحظة قصيرة ثم توارى ، وتوارى معه القط كذلك عن ابصار العجوزين الفقيرين ، فظلا وحدهما جالسين في الظلام الحالك ، امام الموقد الاسود الذي كان خلوه من النار يزيده سوادا .

فتنهد العجوزان وقالا : ليته كان لدينا على الاقل عود من الحطب او قطعة من الفحم . ان البرد شديد جدا ، وكم نود لو استطعنا ان نصطلي قليلا ونروي بعض الحكايات .

غير ان الموقد كان خاليا من النار ، وكان العجوزان في اسوأ حالة من البؤس .

وفجأة اشتعلت في قلب الموقد فحمتان صفراوان كالذهب . ففرك الرجل الهرم يديه مغتبطا فرحا ، وقال لزوجته العجوز :

أتشعرين بهذا الدفء اللذيذ ؟

فاجابت الزوجة : نعم ، انني اشعر به ... انني اشعر به .

ومدت يديها نحو النار ، وردفت قائلة :

ـ انفخ على النار لعلها تشتعل .

فقال الشيخ ـ كلا ، فان ذلك يسرع في اطفاء الفحمتين .

وراح العجوزان يتبادلان احاديث ايامهما الماضية بغير كآبة ، فقد كان منظر الفحمتين المضيئتين يبعث في نفسيهما الغبطة والارتياح .

لقد كان المسكينان يقتنعان بالقليل ويسعدان به . ولذلك امتلأ قلباهما بالفرح لهذه الهدية التي حسبا ان المسيح الطفل قد ارسلها اليهما في هذه الليلة ، فراحا يشكرانه عليها بحرارة . ومضيا يتحادثان طوال الليل ، ويستدفئان على النور الصغير الماثل امامهما ، وفي نفسيهما ثقة أكيدة بان المسيح الطفل يحميهما . وظلت الفحمتان تضيئان امامهما كقطعتي ذهب جديدتين ، فما تنطفئان .

وظل العجوزان الفقيران يشعران بالدفء والغبطة ويتبادلان الاحاديث السعيدة طوال الليل ، فلما طلع الفجر رأيا القط في قلب الموقد ينظر اليهما بعينيه الذهبيتين الواسعتين ، وعلما انهما لم يكونا يستدفئان الا على الضوء الذي كان يلمع من تينك العينين طوال الليل .

ترجمة : عيسى الناعوري

جبريلي دانزيو

اديب موهوب ، وشاعر خصب الانتاج . ولد في بيسكارا بايطاليا عام ١٨٦٣ ، ونشرت له اول مجموعة شعرية وهو بعد على مقاعد الدراسة . بعد انتهاء دراسته انتقل الى روما واشترك في تحرير عدد من الصحف الادبية واليومية . ولكن طموحه وحبه لحياة المغامرات دفعا به الى الانتقال الى نابولي ، ثم الى توسكانا ، ثم الى فرنسا . وفي اثناء ذلك كان لا يفتأ ينشر الجديد من قصائده ورواياته واقاصيصه ، حتى نال شهرة ادبية واسعة جدا .

انتج عددا كبيرا من الدواوين الشعرية ، والروايات ، والمآسي ، والاقاصيص .

الكتاب السوفييت يدافعون عن قيم الانسان

في أوائل (تموز) انهى الادباء السوفييت مؤتمرهم الخامس ، بحضور وفود من القارات الخمس ..

وسبق هذا المؤتمر العام مؤتمرات روابط الكتاب في الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية قيم فيها الكتاب نتائج عمل السنوات الاربع الاخيرة ورسموا آفاق المستقبل وانتخبوا الهيئات القيادية والوفود الى مؤتمرهم العام الخامس .

وفي عشية المؤتمر كتب سيرغي ميخالكوف رئيس مجلس ادارة اتحاد جمهورية روسيا الاتحادية يصف مشاعره في احتفالات جرت بمناسبة مرور خمسين سنة لتشييد نصب تذكاري للاديب الفذ ليو تولستوي في ياسنايا بوليانا :

« لقد راودتني وانا في ياسنايا بوليانا افكار حول الادب الراهن في روسيا (1) الذي يعبر بثلاث واربعين لغة ، عن احفاد حاجي مراد الذي تغنى به تولستوي ، عن الشاعر رسول حمزاتوف الفائز بجائزة لينين وعن شاعري شعب داغستان فازو اليفا وانكاي وعن الكاتب الشعبي الداغستاني ابو بكر . فكلمات هؤلاء الادباء اللامعة الفضة الاصيلة تتهادى عبر جبال القفقاس وتصدح على امتداد الارض السوفييتية وخارج حدودها .. ان لكل شعب من شعوب هذه الجبال العريقة شعراءه وكتابه ... ولكن كل جمهورية من الجمهوريات الاربع عشرة الاخرى ابرزت كتابها الذين يكونون تلك الظاهرة المتنوعة في ثقافتنا والتي نسميها الادب السوفييتي » ..

واضاف في تحديده معالم الادب السوفييتي :

« الشيء الرئيسي الذي يتصف به الادب السوفييتي هو اتصاله الوثيق بالحياة ، ويكمن في الخيوط النابعة بالحياة والتي تصل بين الادب ومختلف فئات المجتمع السوفييتي .. فلا ابداع بدون هذه الخيوط وهذه الصلة » ..

مؤتمر الادباء السوفييت

لقد ناقش المؤتمر قضايا تطوير جميع الالوان الادبية وقضايا تاريخ الادب والنقد وصلات الادب بالمسرح والسينما والتلفزيون .. كما عالج ادب الاطفال والشباب وعن المكانة التي يحتلها هذا الادب في تكوين الجيل الناشىء .

وقد توقف المؤتمرون عند تقدير الظواهر الادبية وحددوا الواجبات الملقاة على عاتق الاديب .

وقد حضر بين من حضر المؤتمر العام الخامس الكاتب العربي المصري يوسف السباعي والقى كلمة اوجزت تقويم الادباء الاجانب لدور الكتاب السوفييت واكدت الرغبة في تمتين الروابط السوفييتية ـ العربية . قال السباعي :

ان روابط الصداقة والتعاون التي تربط بين كتابنا وشعوبنا ليست فقط مؤسسة على المصالح المشتركة ، وليست منبعثة فقط من تضامننا ووقوفنا معا في الجبهة العالمية المناهضة للامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية .. انها فوق ذلك صداقة تنبع من المشاركة بيننا في تراث حضاري طويل ، كما تنبع من تشابه التجارب التي خاضتها شعوبنا معا في تاريخها الطويل ، ومن التقاليد الحضارية المشتركة بيننا ، وخاصة بيننا في مصر وبين شعوب الاتحاد السوفييتي في آسيا ، واحب ان اوجه الشكر ، هنا ، الى الاتحاد السوفييتي ، حزبا وقادة وشعبا ، والى اتحاد الكتاب السوفييتي ، لدعوتهم لنا لحضور هذا المؤتمر التاريخي ، ولما لقينا من حسن وفادة وترحيب .

اننا في مصر نعرف حق المعرفة ، ونقدر اكبر التقدير الانجازات التي قامت بها شعوب الاتحاد السوفييتي ، ومواقفه في الدفاع عن قضايا التحرر والاستقلال الوطني ومناهضة الامبريالية وحلفائها وعملائها ، كما نعرف الدور الذي يقوم به الكتاب السوفييت الذين يقفون في مقدمة صفوف شعوبهم ، دفاعا عن القيم الانسانية النبيلة ، وعن حقوق الانسان في الحرية والعدالة والكرامة ، فتلك هي المبادىء التي ينهض بها الكتاب الشرفاء في كل مكان ، والمسؤولية التي تقع على عاتقهم .

ان كتابنا في مصر ، وفي العالم العربي بصفة عامة ، يشاركون شعوبنا النضال ضد كل قوى القهر والطغيان والعدوان ، كما يشاركون شعوبنا نضالا لعله اكثر صعوبة واطول امدا ، هو النضال من اجل بناء المجتمع ، ومن اجل بناء الانسان ، النضال ضد مخلفات عصر القهر الاستعماري الطويل .

ان كتابنا على وعي عميق بذلك ، ويتضح هذا الادراك في اعمالهم ، وهم في المرحلة الحالية على الاخص يخوضون ، مع شعبنا كله ، نضالا لا هوادة فيه ضد العدوان الامبريالي الاسرائيلي الذي وقع على شعوبنا العربية في ٥ يونيو ١٩٦٧ ، من اجل تحرير اراضينا التي تحتلها القوات الاسرائيلية المغتصبة ، تحريرا كاملا ، ومن اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني القومية على ارض وطنه ، في نفس الوقت الذي يعمل فيه كتابنا ، مع كل شعبنا ، على تطوير المجتمع وتعميق المفهومات الانسانية والعلمية والعصرية والارتفاع بالمستوى الحضاري بمعناه الشامل في بلادنا .

وبعد هذا توقف السباعي عند ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ وابرز اهميتها باعتبارها فاتحة مرحلة تمت فيها ابداعات جديدة في كل ميادين الادب والثقافة ، وارتبط فيها الادب ارتباطا وثيقا بأماني الشعب واحلامه .

وانتقل بكلمته الى الاشارة بموقف الاتحاد السوفييتي ابان العدوان الاسرائيلي الامبريالي وبعده .. ودعمه مصر بكل الوسائل وحيا المعاهدة السوفييتية ـ المصرية التي « توحد قوى الكفاح العربي وقوى العالم الاشتراكي » .

وانهى كلمته بقوله : « ان الكتاب يقومون برسالة من انبل الرسالات اذ انهم يقومون بمهمة ارساء الاسس الحقيقية للتفاهم والمعرفة المتبادلة بين الشعوب ، بل بين الناس بعضهم ببعض عندما يصورون الخبرات والتجارب التي يحياها الناس وهم بذلك يثرون الحياة الانسانية ويعمقون مضمونها » .

١ ـ جمهورية روسيا الاتحادية هي اكبر الجمهوريات يعيش فيها ١٣٠ مليون مواطن وتتألف من ١٦ جمهورية ذات حكم ذاتي ومئة قومية .

كتب سوفييتية مترجمة بالعربية

أصدرت دار « مير » للنشر في الاتحاد السوفييتي تسعة كتب علمية لعدد من العلماء السوفييت . ومن الكتب ما يتعلق بالطاقة الذرية ، ونظرية الاحتمالات ومنتجات ميتالورجيا المساحيق ، وعلم التحكم الاوتوماتيكي ، والميكانيكا والرياضيات وغيرها ...

المسرح في جمهورية اليمن الدمقراطية

طلبت اليمن الدمقراطية من مصر تزويدها بخبراء مسرحيين .. وقد غادر مصر المسرحي شكري راغب لاعداد مسرحية في اليمن .

وتفيد الاخبار ان في نية الحكومة جعل المسرحية على مستوى راق يتمشى مع متطلبات المسرح الحديث .

« السلسلة » في شفاعمرو

تأسس منذ سنة مسرح في شفاعمرو أسماه القائمون عليه « مسرح شباب شفاعمرو » ويشرف عليه الشاب عبد الله خلاحلة ، ويعاونه فيه مربي الصف العاشر في المدرسة الثانوية الاستاذ نبيل عموري .. فمعظم الممثلين هم من طلاب ذلك الصف .

وقدمت الفرقة في ١٦ ، ١٧ ، ١٨ تموز في ساحة دير الراهبات مسرحية « السلسلة » للكاتب المصري احمد الطوبجي .

وكتب الينا احمد نمر من شفاعمرو يستعرض التمثيلية والتمثيل ، وقال ان الممثلين اجادوا لدرجة تبشر بمستقبل باهر ..

« مجنون ليلى » ... وليلى مجنون
أقيس أم طاوبه

ألف احمد شوقي في عهده الذهبي ، مسرحيته الشعرية « مجنون ليلى » .. والمجنون هو قيس بن الملوح ، وليلى ابنة عمه ...

وظهرت هذه المسرحية الشعرية على المسارح والشاشة .. كما ظهرت في نصوص أخرى .

والجميل ان نجد لدى الشعوب الشرقية ، التركية والهندية والايرانية والصينية ، وحتى لدى شعوب اوروبا قصصا تتشابه من حيث المضمون والعقدة وكثيرا الحبكة مع القصة العربية التي استقاها احمد شوقي من كتاب الاغاني الذي جمع القصص العربية .

وفي الاتحاد السوفييتي يعرفون هذه القصة .. فقد كتبها الشاعر الاذربيجاني نظامي في قصيدة اسمها « ليلى المجنون » . وقد طبعت في عدة لغات من لغات الاتحاد السوفييتي . كما قام بعض الرسامين برسم لوحات عن مشاهد القصيدة . وعرضت على مسرح الاوبرا الاكاديمي في طشقند في اوبرا من تلحين غليير وصديقوف تحت اسم « ليلى ومجنون » كما عرضتها فرقة البولشوي « باليت » على مسارح موسكو .

اما المستشرقون فلا يزالون يبحثون في شخصية بطلي هذه القصة . وقد برهن المستعربون السوفييت على ان شابا يدعى « مجنون » قد عاش فعلا في اواخر القرن السابع . واخيرا جاء العالم طاهر جانوف ، من لينينغراد ، بفرضية جديدة هي ان القصة تعكس قصة حب دارت بين الشاعرة « ليلى » التي توفيت في عام ٦٩٥ وبين حبيبها « طاوبه » وهو من قبيلة الامير ، ويؤكد ذلك مستندا الى تشابه المراحل الرئيسية من حياتهما وما ترويه عنهما الاساطير العربية .

« الناس اللي تحت »



جرى في مدينة مايكوب ـ عاصمة مقاطعة اديغيا ذات الحكم الذاتي (في الاتحاد السوفييتي) تمثيل مسرحية « الناس اللي تحت » للكاتب المصري المعروف نعمان عاشور .

وقد ترجم القصة الى اللغة الروسية موظفان في القسم العربي في اذاعة موسكو وهما غيفورك منيجيان وغيورغي سفاريتشوفسكي وقال الاخير باخراجها ، وأعدها باللغة الاديغية تشاباي موراتو .

وفي العرض الاول تكلم رئيس مخرجي المسرح مجيدوف فقال ان ريع المسرحية سيرصد لمساعدة اطفال اللاجئين العرب .

اما قصة المسرحية فتدور في المرحلة الاولى بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. حول الارستوقراطي المفلس راجي والرسام عزة والسائق عبد الرحمن مع ابنته لطفية ... الذين يعيشون في سرداب معتم ... وحول الخادم فكري الذي يقيم في كوخ تحت الدرج ... بينما تعيش صاحبة العمارة ـ بهيجة ـ في الطابق العلوي وتمتص دماء المستأجرين ... وتصور التمثيلية نقمة هؤلاء المستأجرين عليها فيغادرون السرداب المظلم للبحث عن حياة افضل .

وكانت خلفية المسرح مكونة من صورة ضخمة للاهرام ... اما خلفيتها الموسيقية فكانت معزوفات عربية لعبد الوهاب والاطرش وبليغ حمدي .

رمال على الشاطىء

شعر : حسين فاعور

نسيت الاسم والعنوان ..
ورقم البيت ... والشارع !
نسيت ضبابك الصيفي ...
حتى لون عينيك !
نسيت خشوع نهديك
وحتى قدك الفارع
نسيت ـ كأن شيئاً بيننا ما كان ...
لا اذكر
أوهماً انت ، أم واقع !!
فمنذ تساقطت آمالي الغر
وحين نسيت افراحي
تعلق قلبي المجروح « بالشمس » ...
تعلق نازفاً بالحب والتقديس
وغابت كل آمالي ،
ولم يصمد من الامس ...
امام تصلب الكلمات في شفتي ،
سوى شمسي !!

* * *

هناك كبرت كالدنيا
كبرت على جناح « الشمس » كالورده
ورحت أشيد الآمال
وابحث في صفير الليل من حولي ...
... على نجمه !!
افتش بين أشيائي
وبين حبائل الخيمه
افتش عنك في « شمسي »
افتش عنك بين الرمل في الشاطىء
واسأل زرقة البحر السماويه
فيخبرني ،
ضباب الافق يخبرني
بأن ثيابك الاولى
وراء السور مرميه
وانك ضفة أخرى
وراء الموج منسيه !!

. . . . . .

واصنع من مياه البحر راسية
وانصب من ضياء « الشمس » مجذافا
وامضي باحثاً عنك
فانت حقيقتي الاخرى
وانت خبيئتي الاولى !!!

* * *

وفي عز الظهيرة حين هاج الموج ...
حين تكسر المجداف ...
في دربي ،
اليك وراء تلك الضفة الاخرى
وحين البحر صار الرمل والشاطىء
اذا « بالشمس » ـ شمسي ـ اظلمت شمسي
وغابت خلف كثبان من اللهب
مخلفة بنفسي ظلمة اليأس
وليل الخوف والرعب !!

* * *

ولكني ...
اراك وراء ظل اليأس في قلبي
وخلف حدائق العمر التي ذبلت
اراك فتاة احلامي التي انتحرت
وكل معاني الموت !!
اراك ربيع احلامي
وراء حدائق العمر
اراك ... اراك يا مجهولة الاسم
ولا ادري
اشمسي انت ام انت ... ؟ .....

قصائد من السودان

شعر : نايف سليم

١ – مقتل شاعر

كان في الخرطوم يمشي ساهماً قرب النهرْ
يكتب الشعر الحزينْ
للايين الجياعْ
اطلقوا النار على جبهته قرب النهر .
نام بين العشب ، كالطفل براءهْ .
دفتر الاشعار ضاع ،
وعلى جبهته شعّ القمر
وقناديل مضاءهْ .

٢ – لقاء !!

كان يومياً يلاقيها ، وكانت ،
تتلطى بالنخيل
عن عيون الرقباء
ومساء الامس مرّت ،
– آه – ، لاقته على الدرب قتيلْ .

٣ – مصرع جندي

كان ثائر
من سنين
يتغنّى ببطولات العروبه
ويحب الآخرين
كان رمز الأمميه
في الكتيبه
عرفوه ،
قرروا : « لازم يموتْ »
قصفوا منزله بالمدفعيه .
لحمه ظل على الحيطان عالق
ويداه
طارتا فوق البيوت .
أعدموه
فهمُ حكمٌ « يساري »

٤ – مصرع انسان

كان في مكتبة الحزب ينام
يقرأ الاشعار ، يبكي ،
وهو يحصيها .. « ضحايا العم سام »
كان يرمي شاطئ النهر بنظرات غضوبه
لانتكاسات العروبه .
آهِ ، لكن امس جاءوا في الظلام
نسفوا مكتبة الحزب ، فاضحى ، مزّقاً
تحت الركام .
نسفوه ، باسم « تحرير العروبه » .

٥ – في الحقل

كان حصّاداً يلم القمح – فجراً – في الشمالْ
ويغنّي للغلال
كان مسروراً خفوق القلب للانسام تسري ،
للظلال .
وقبيل الظهر : آهْ ،
لمعت خفقةُ آلْ !
احرقته قنبلهْ
سقطت من طائرات الغزو – آه –
كان انساناً واضحى كتلةً مشتعله ...
كومةً بين الغلال ! ..

٦ – مقتل راع

كان بين النخل كالتمثال واقفْ
والغنم ،
سارح ، يثغو بمحزون النغم .
ورياح الصيف موسيقى حزينه
نشجت تنعى المدينه .
كان من قبل ثوان ..
مثلنا حياً وكان ،
– آه – كالتمثال .. كالنخلة ، واقفْ .
صفّرت شعلة نار
فهوى راعي الغنم
كالجدار
وانهدم ..

نوابنا في الكنيست يستجوبون الوزراء والوزراء يردون

● المناطق المغلقة في الطيبة ● مصير لاجئي عدوان حرب حزيران ● محاكمات البناء غير المرخص واصدار الرخص ● مدرسة البنات في يركا ● بيوت اللاجئين في جديدة ● زيارة هيلمز في اسرائيل ● مخصصات صندوق أول أيار ● التحقيق في اعمال منتجي الافلام الاسرائيلية ● عمال النظافة في الجيش .

مناطق مغلقة في قرية الطيبة

في ٢٧–٦–٧١ نشر رئيس المجلس المحلي لقرية الطيبة (المثلث) بيانا على المواطنين ، ابلغهم فيه ، ان منطقة معينة من اراضي القرية ، الواقعة في الجانب الشرقي منها ، وتصل مساحتها الى ٣ آلاف دونم ، اغلقت بامر عسكري ويحظر الدخول اليها .. اذ ستجري فيها مناورات عسكرية . وفي هذه المنطقة المحاذية للقرية كروم زيتون ومساحات لزراعة الخضراوات . واصحابها يعتاشون من فلاحتها . ويسود الاهالي الخوف ، من ان اعلان المكان منطقة مناورة هو مقدمة لمصادرتها .

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع بهذا الخصوص . وساله فيما اذا اعلنت حقا سلطات الجيش مؤخرا عن اغلاق مكان جديد من اراضي الطيبة بقصد اجراء مناورات عسكرية .. ولماذا اختير مكان محاذ لمنطقة ماهولة بالسكان ؟ وهل يمكن الغاء هذه الخطوة ؟ لانها تشكل خطرا على حياة المواطنين وتلحق الاذى المادي باصحاب الارض التي اغلقت ، وهل اغلاق المنطقة لزمن محدد ام لاجل غير مسمى ؟ وهل ستدفع وزارة الدفاع تعويضات لاصحاب الاراضي على الاضرار التي ستصيبهم بعد منعهم من الدخول الى اراضيهم من اجل فلاحتها ؟ .

اوثانت يسأل حكام اسرائيل حول مصير لاجئي عدوان ١٩٦٧

نشرت جريدة « عل همشمار » في ٢٨–٦–٧١ نبأ مفاده : « عند كتابة التقرير السنوي الى الجمعية العمومية للامم المتحدة ، التي ستعقد في ايلول القادم ، اشار اوثانت ، انه قدم سؤالا الى حكومة اسرائيل سالها فيه عما فعلته بخصوص قرار الجمعية العمومية من السنة الماضية لاعادة لاجئي حرب الايام الستة الى بيوتهم .. وان وزارة الخارجية لم ترد بعد » .

وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الخارجية يساله فيه عما اذا استلمت الحكومة سؤال سكرتير الامم المتحدة العام ، ولماذا لم تجب وزارة الخارجية حتى الان عليه ؟ وهل مستعدة حكومة اسرائيل لتنفيذ القرار المذكور اعلاه بشان اعادة لاجئي حرب حزيران ١٩٦٧ الى اماكنهم .

محاكمات البناء غير المرخص

تنشر في الصحف المحلية انباء كثيرة حول محاكمات القرويين العرب بتهمة البناء غير المرخص .

وبهذا الصدد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا آخر الى وزير الداخلية يساله فيه عن عدد هذه المحاكمات في عام ١٩٧٠ ، ومقدار المخالفات المالية التي جبيت من سكان القرى العربية ، واين تذهب هذه النقود ، ولماذا لا تدفع الى صناديق المجالس المحلية ، التي دفع مواطنوها هذه المخالفات ؟ .

مدرسة البنات في يركا

في قرية يركا في الجليل مدرسة خاصة بالبنات ، يتعلم فيها حوالي ٥٠٠ بنت . غرف المدرسة مبعثرة في اماكن مختلفة من القرية . وتنقصها مراحيض وساحة ملعب . كما ان الازدحام في الغرف كبير جدا . ونتيجة لعدم توفر مقاعد واجهزة مدرسية اخرى بصورة كافية تضطر الفتيات احيانا الى الكتابة وهن واقفات ، واحيانا يكتبن على ركبهن.

وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير التربية والتعليم حول وضع هذه المدرسة ، وساله كذلك عن برامج وزارة التعليم لتامين قيام مدرسة ملائمة ، تؤمن ظروف تعليم انسانية للتلميذات من يركا .

رخص بناء لبيوت اللاجئين في الجديدة

في قرية الجديدة اقام لاجئون من قرى البروة والدامون وشعب لهم بيوتا قبل عدة سنوات وفي ذلك الحين لم تصدر وزارة الداخلية رخص بناء . واليوم يحضر موظفون حكوميون اليهم ويعرضون عليهم رخص بناء اذا تنازلوا عن ملكية اراضيهم في قراهم المهجورة . واذا رفضوا فبيوتهم معرضة للهدم .

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا بهذا الخصوص الى وزير الداخلية وساله ، اذا كان مستعدا لاصدار رخص بناء لبيوت هؤلاء اللاجئين .

زيارة مدير دائرة الاستخبارات الاميركية

نشرت « هآرتس » في ٣٠–٦–٧١ ، ان مدير دائرة الاستخبارات الاميركية وصل الى البلاد لمقابلة مستشارين حكوميين كما ذكرت

واستجوب عضو الكنيست ماير فلنر رئيسة الوزراء حول هذه الزيارة وفيما اذا دعي حقا من قبل الحكومة ، وهل زار السيد هيلمز مدير المخابرات الاميركية اسرائيل عشية حرب حزيران ١٩٦٧ او في موعد آخر ؟ .

اصدار رخص بناء للمواطنين العرب

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية طلب منه فيه ان يعرف :

١ – عدد البيوت التي اقيمت في القرى العربية بدون ترخيص منذ قيام الدولة .

٢ – هل مستعد الوزير ، اصدار رخص بناء لهذه البيوت ؟ .

مخصصات صندوق أول أيار

قال وزير العمل يوسف الموغي : ان ليس لديه صلاحية قانونية باصدار تعليماته الى اصحاب العمل الذين لم يدفعوا مخصصات صندوق اول ايار (وهي بنسبة نصف يوم عمل من كل عامل .) الى مؤسسة التامين القومي .

وذلك في الرد على استجواب قدمه النائب اميل حبيبي في اواخر ايار الماضي ، حول ان قسما كبيرا من اصحاب العمل لم يدفعوا الترتب عليهم لقاء ذلك الخصم .

تزوير

ورد بنحاس سبير على استجواب آخر للنائب اميل حبيبي حول الطرق المتبعة لتشجيع الافلام الاسرائيلية .

وكان النائب اميل حبيبي قد استقى معلومات من جريدة هآرتس وفيها ان أ. هيرشبرج المسئول عن تشجيع الافلام الاسرائيلية سابقا اعطى تعليماته لتسجيل معلومات كاذبة عن اعمال منتجي الافلام في النماذج المخصصة للارسال .

وكان جواب الوزير ان بعض المستمسكات موجود تحت رقابة مراقب الدولة ، كما ان مراقب العملة الصعبة يقوم بالتحقيق في هذا الصدد .

عمال النظافة في الجيش

ورد وزير العمل على استجواب للنائب اميل حبيبي حول العاملين في اعمال التنظيف والخدمات المختلفة في الجيش الذين كما جاء في رده على استجواب سابق انهم يحصلون على اجورهم من « همشاكم » بموجب اتفاق بين جهاز الدفاع وبين الشركة المذكورة .

وقال الوزير في جوابه ان العاملين العجزة ومحدودي الطاقة ، في معسكرات الجيش هم قسم من مجموع الذين يعملون بواسطة الشركة المذكورة ..

وتعين اجورهم بتنسيق مع التنظيم النقابي ... ان الواحد يعمل ٥ ساعات ويحصل على ٧٫٩٣ ليره في اليوم باضافة ليره واحدة وعلاوة غلاء ١٫٩٢ ... اي ما مجموعه ١٠٫٨٥ ليره .

من صور الاحتلال :

أنا عربي .. وجنسيتي سورية

واصلت المحكمة العسكرية في مجدل شمس في ١٩–٧–٧١ النظر في قضية الشباب الخمسة من اهالي الهضبة المتهمين بتنظيم جنازة انحداد في ١–١٠–٧٠ يوم تشييع جثمان الرئيس الراحل عبد الناصر .

وشهد في الجلسة من المتهمين عدنان صفدي فرد أمام المحكمة مدى تقدير اهالي مجدل شمس لفقيد الامة العربية .

وتلاه متهم ثان هو الاستاذ اسعد محمود الولي مدير مدرسة مجدل شمس الثانوية سابقا ، وقد لفت الانتباه بثقافته الواسعة .. والجدير بالذكر ان الاستاذ المذكور فصل من العمل في المدرسة بدون سبب ، غير ان الجميع عرفوا ان الحكم غير راض عنه .. وهو يعمل الان في مضخة بنزين في بلده .

وسالته المحامية فيليتسيا لانغر – وهي التي تمثل المتهمين الخمسة – هل هو درزي او عربي .. لان المتبع في اسرائيل التفريق بين الدروز والعرب . والجواب الاستاذ اسعد : طبعا انني عربي في كل شيء ، وانني درزي بموجب المذهب وجنسيتي سورية ... ولكن جوابه لم يعجب ممثل الادعاء .

وقام ممثل الادعاء باستجوابه ، فقال : قلت انك عربي ، وطبعا انك تفضل حكما عربيا على حكمنا في هذه المنطقة ... اليس كذلك ؟ واعترضت المحامية على طرح هذا السؤال ، وتعرضت للسائل بقولها : انك تسأله وتتوقع منه جوابا مخلصا ، كي تحرمه من العمل في مضخة البنزين .. الا يكفي انكم اغلقتم في وجهه امكانية التعليم ... فاجابها المدعي ان هذا افتراء ليس ثمة احد يريد ان يغلق في وجهه مورد رزقه .. وعندما سمع الحاضرون في القاعة هذه الكلمات تبسموا ، فهم يعرفون كيف يفصل الحكم العسكري المعلمين واصحاب المهن الاخرى ، عندما يبدون موقفا مستقلا ويعلنون تمسكهم بوحدتهم العربية .

وفي نهاية الجلسة تقرر ان يقدم الدفاع والنيابة تلخيصهما كتابيا . وتعينت الجلسة القادمة لتاريخ ١٨–١٠–٧١ لاعطاء الحكم .

تشكيل لجنة موسعة للكهرباء في عبلين

عبلين – لمراسلنا – في جلسته العادية ، يوم السبت الماضي ، قرر مجلس عبلين المحلي اقامة لجنة موسعة من اجل انجاز مشروع الكهرباء في القرية تضم ، الى جانب اعضاء المجلس ، ١١ شخصا من اهل القرية يمثلون مختلف الاتجاهات على اساس ان الكهرباء هي للجميع ، لا فرق بين معارضة وادارة او بين حارة وحارة .

وكان العمل في هذا المشروع قد بدأ منذ سنة ١٩٦٧ ، وفي حينه جمع مبلغ ١١ الف ليره دفع للشركة على حساب انجاز الخرائط .

والمؤسف ان اعضاء المعارضة الاربعة ، بما فيهم رئيس المجلس السابق ، هواش حاج ، اعلنوا معارضتهم الصريحة للمشروع ، امام العديد من اهالي القرية الذين حضروا الجلسة ، متنكرين لموقفهم السابق عندما كانوا اعضاء في الادارة ، حيث كانوا نشيطين من اجل تنفيذ المشروع .

والغريب ان يفسر اعضاء المعارضة موقفهم السلبي هذا على اساس انهم في المعارضة ! وهذا معناه حسب رأيهم : معارضة كل اقتراح تقدمه الادارة !! ولو ادى ذلك الى الاضرار بمصالح السكان الحيوية وتقدم القرية وازدهارها ! وبذلك فضحوا انفسهم امام السكان .

وعلى هذا الاساس ، وبدون تقديم اي سبب اعلنوا معارضتهم لاقتراح الادارة رفع رسوم ذبح الخنازير من ١٤ ليره للراس الى ١٦ ليره .

هذا وقد علمت أن ادارة المجلس المحلي مصممة على انجاز هذا المشروع الحيوي الكبير مهما كانت المصاعب والعراقيل .

منع جمال موسى من حضور اجتماع مجلس الهستدروت العام

عكا – لمراسلنا – قامت الشرطة بتبليغ الرفيق جمال موسى امر قائد منطقة الشمال العسكري ، القاضي بعدم خروجه من المنطقة (٩) بدون تصريح ، وذلك لمدة سنة .

هذا ولم يستطع الرفيق جمال موسى من حضور اجتماع مجلس الهستدروت العام ، الذي انعقد في تل ابيب في ٢٦–٧ ، وذلك لان البوليس لم يعطه التصريح المطلوب في الوقت الذي يمكنه من السفر الى هذا الاجتماع . وبهذا خالف البوليس تعهد نائب عام الدولة في محكمة العدل العليا القاضي باعطاء التصاريح للرفيق جمال موسى .

عقد من التطور – بقية

عامة .. لقد ارتفع متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي من ٥١٫٧ جنيه في عام ٦١/١٩٦٠ الى ٦٦٫٦ جنيه في عام ٦٧/١٩٦٦ .

وازداد دخل العاملين في الصناعة والخدمات زيادة طيبة لا تظهر في متوسط نصيب الفرد لان دخل عمال التراحيل (العمال الموسميين) منخفض جدا ..

ودل حسن عباس زكي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية على هذه الحقيقة حين ذكر ان الاجور والمرتبات ارتفعت من ٥٤٩٫٥ مليون جنيه في ٦٠/١٩٥٩ الى ٩٥٨٫١ مليون جنيه في ٦٦/١٩٦٥ . واستمر هذا التطور في السنوات التالية ..

وخلال هذه الفترة فاز العمال بحقوق اجتماعية اضافية توحدت اغلبها في القرار الجمهوري رقم ٣٣٠٩ الصادر في ٢٣–٨–١٩٦٦ .. لقد اثار هذا القرار جدلا واسعا وتعدل تبعا لذلك في السنوات التالية حتى اصبح الان يحدد التعيين والترقية ومسالة الاجور والمرتبات والحوافز التي ربطت الاجور بالانتاج .. كذلك يشمل قضايا التدريب والرقابة والاجازات واحالة العاملين على الاستيداع والرعاية الطبية وغير هذه ..

وقد تم توسيع نطاق قانون التامينات الاجتماعية مؤخرا (الاهرام الاقتصادي ١–١–٧٢) بحيث اصبح يشمل اعضاء الجمعيات التعاونية والذين يصابون بعجز مقداره ٤٠٪ .. فهؤلاء اصبحوا يتسلمون القرد لمن يصاب بعجز كامل ..

لم يتحقق هذا التقدم الا عبر صراع اجتماعي مستمر وضغوط رجعية داخلية وخارجية .. وفي بعض الاحيان عرقلت الرجعية الداخلية تعميق الاصلاحات الاجتماعية مثل الاصلاح الزراعي .. وفي فترة معينة لا تزال قائمة منذ عدوان ١٩٦٧ قامت الامبريالية بالتساوق مع محافل اسرائيل الحاكمة بمحاولة قلب نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة لاعادة عجلة التاريخ الى وراء ..

ومع هذا فالتقدم لم يتوقف .. ولكنه يجري في اطار سياسي معين.. وهذا الاطار يقوم بدور حاسم .. وسيحسم طريق المستقبل ..

(في العدد القادم الحلقة الثالثة والاخيرة « آفاق المستقبل » .. اما الحلقة الاولى فنشرت في عدد الاتحاد ٢٣–٧–٧١) ..

١ – الاشتراكية العربية بين النظرية والتطبيق عبد الهادي الكليكي دار الآداب .

٢ – من تقرير وزير الصناعة عزيز صدقي امام مجلس الامة ١–١٢–٦٩ .

ازمة الاقتصاد الاميركي – بقية

اليوم اكثر من ٨٠ مليار دولار . وسياسة الحكومة الاقتصادية المطبقة عمليا باسم « النضال ضد التضخم » وتتلخص في ان تقلل خلال عام واحد وتائر نمو الانتاج الوطني العام حتى ٢٪ وفي تخفيض اسعار البضائع التي تباع بالمفرق بمقدار ٣٪ حتى ٣٫٥٪ وفي عدم زيادة حجم البطالة على ٤٪ حتى ٤٫٥٪ ومن ثم الحصول على استقرار كبير . ان هذه السياسة لم تنجح ايضا . لقد ظن المسؤولون الاقتصاديون انهم بواسطة هذه الوسائل سيوقفون التضخم المالي ويسيطرون على مستوى البطالة لكن الواقع كان عكس ذلك . ففي عام ١٩٧٠ لم يرتفع حجم الانتاج الوطني العام والاسعار ازدادت بمقدار ٥٫٩٪ والبطالة بـ ٥٫٨٪ .

ان هذه النتائج تثبت انه لا يمكن القضاء على الازمات الاقتصادية باتخاذ اجراءات اصلاحية. ان توجيه الاقتصاد وتدخل الدولة المباشر في عملية تجديد الانتاج يخفف من حدة الازمات ولكنه لا يمنع وقوعها. وهذا الوضع سيؤدي حتما الى تشديد الصراع الطبقي في الولايات المتحدة وتفجير موجة من النضالات الدمقراطية .

تهنئات

الى لهام نور الدين العباسي وسميرة محمد علي ابو داهش بمناسبة عقد قرانهما الميمون.

العزب والشبيبة – حيفا

***

تهانينا الحارة الى الصديق كمال دعبول وزوجته بالمولود البكر انيس

الحزب والشبيبة – حيفا

***

تهانينا الحارة الى الاخ نمر محمود المصطفى من طرعان بالزواج

الحزب والشبيبة – طرعان

***

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عزات عراقي وعروسه بمناسبة الخطوبة

* الصديق غالب قضيلي وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – الطيره

***

تهانينا الحارة للرفيقة عائشة محمد ابو راس وعريسها بمناسبة زواجهما .

خلايا الفتيات في منطقة المثلث

***

تهانينا الحارة للرفيقين محمود محمد وسهام كمال بمناسبة ولادة الطفلة البكر .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة

فرع الحزب والشبيبة

وخلية الفتيات في ام الفحم

***

تهانينا الحارة الى

* سعيد ميعاري بالزواج

* الصديق محمد حسن ابو يونس بالزواج

الحزب والشبيبة – سخنين

تعزية

تعازينا الحارة الى آل علي الموسى في طرعان بوفاة عميدهم سليم علي الموسى

الحزب والشبيبة – طرعان

المغرب بين فكي – بقية

في يديه كل السلطات الديكتاتورية (والى حد كبير في ايدي وزير الداخلية الجنرال اوفقير) .

الاوضاع التي سبقت الانقلاب

ان دستور ١٩٦٢ الذي علقته « الحالة الاستثنائية » كان في الحقيقة تقدما دمقراطيا حقيقيا . فالملك كان في نظر الدستور رمزا للدولة – اي ملكا دستوريا كما في بريطانيا وبلجيكا .

وقبل محاولة الانقلاب الاخيرة كانت « الحالة الاستثنائية » قد انتهت ، و « اقر » دستور جديد كان تطبيقه يعني القضاء على كل مظهر من مظاهر الدمقراطية التي كان الملك قد سمح بها لاخفاء نشاطات عملائه الفاشيين .

وفي ظل الدستور الجديد تعززت سلطات الملك الى حد ان اعضاء البرلمان انفسهم اصبحوا معرضين لهجوم البوليس : فالحصانة البرلمانية – حسب هذا الدستور – يمكن رفعها عن النائب اذا تمادى الى حد ان « آراءه يمكن تفسيرها على انها هجوم على النظام الملكي او العقيدة الاسلامية او هي تشكل انتهاكا للاحترام اللازم للملك » ، وكذلك فان هذا الدستور يحظر اي « مناقشة على الاطلاق » – سواء في البرلمان او في الصحافة او بين افراد الجمهور – لاي نطق ملكي !

والمضحك ان النظام اعلن ان الدستور الجديد نال ٩٨٫٧ بالمئة من اصوات الناخبين . والغريب ان حكومة الملك اعلنت بكل وقاحة عن « نتائج » الاستفتاء على الدستور ، وبعد ذلك عن انتخاب العملاء الملكيين لاحتلال اكثر من ثلثي مقاعد البرلمان ، على الرغم من ان الاحزاب السياسية الرئيسية ، وبضمنها الحزب الشيوعي وحزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، قاطعت الانتخابات .

وفي النهاية ، فان كل هذه المحاولات اليائسة لن تنقذ نظام حكم الملك الحسن الثاني من السقوط . وقريبا ، سياتي اليوم الذي تتخلص فيه بلدان شمال افريقيا من آخر حكم ملكي فيها .

موجة غلاء جديدة في الافق

ارتفاع اجور السفر والنقليات واسعار المنتجات الصناعية والزراعية

كما يتوقع المراقبون الاقتصاديون ، وتؤكد هنا انباء الاسبوع الجاري ، فان موجة غلاء جديدة تلوح في الافق بعد ان رفعت الحكومة أسعار الوقود .

وكما نشرت جريدة «عل همشمار» امس فان مجلس اصحاب سيارات حمل البضائع عقد اول امس اجتماعا طارئا قرروا فيه مطالبة وزارة المواصلات برفع رسوم التعليمات ١٨ بالمئة ، خاصة وان اسعار السولار لكل لتر واحد قد ارتفعت ب ٦٠ بالمئة .

وحسب تقديرات وزارة المالية سترتفع اجور السفر في الباصات بمقدار ٢،٦ بالمئة وفي التاكسيات ، وهي تعمل بالسولر ، بمقدار ٤،٦ بالمئة .

وقد وعد المسئول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية نويد رفسر بدفع تعويضات لاصحاب المخابز وذلك لمنع ارتفاع اسعار الخبز . اما عن تاثير ارتفاع اسعار الوقود على المنتجات الصناعية فقد حاول ان يطمئن الجمهور لان حصة الوقود من مجموع تكاليف الانتاج لا تزيد على ٢،٥ بالمئة .. لكنه اضاف بان التاثير الناجم عن ارتفاع اسعار الوقود سيكون ملموسا في فروع اخرى وخاصة في الصناعة الكيماوية . ويشير تصريح نويد رفر هذا الى محاولة الحكومة لطمأنة الجمهور من جهة ، واعداده نفسانيا لموجة غلاء جديدة من جهة اخرى .

زيادة تكاليف الانتاج الزراعي

قررت سكرتيرية قسم الاستيطان في المركز الزراعي عقد اجتماع مع وزير الزراعة جيتاي لبحث تاثير ارتفاع اسعار الوقود على الانتاج الزراعي . فهي تقدر ان ارتفاع تكاليف المنتجات الزراعية سيصل الى ٦ بالمئة من مجموع تكاليف الانتاج الزراعي ، اي الى ١٧ — ١٨ مليون ليره اسرائيلية .

موقف الهستدروت

كما نشرت الصحف (٢٦—٧) ، فقد اجتمع وزير المالية بنحاس سبير مع السكرتير العام لنقابة الهستدروت بن اهرون وبحث معه خطوة الحكومة الجديدة لزيادة الضرائب المجبية من عدد من المواد الاستهلاكية .. الا ان بن هرون رفض ذلك « بشدة » وطالب « بزيادة الضرائب على رأس المال ».

ولكن السؤال الذي يطرح ، لماذا لم تتوجه قيادة الهستدروت الى جمهور العاملين والمستخدمين وتجنيدهم حول هذا المطلب العادل ؟ بدل الاكتفاء « بالرفض الشديد » .

ويذكر ان سبير اجتمع ايضا مع رئيس اتحاد الصناعيين موشيتسي، وبالطبع رفض موشيتسي فرض ضرائب جديدة على ارباح الرأسماليين وعلى المنتجات الصناعية . وذهب في نقاشه مع سبير الى ابعد من ذلك حيث اعلن انه لا حاجة لميزانية دفاع متضخمة كهذه !! وانه بالامكان توفير ١٥٠ مليون ليره من هذه الميزانية بعد تخفيضها ، كبديل لفرض ضرائب جديدة .

والواقع ان في طلب رئيس اتحاد الصناعيين لتخفيض ميزانية الدفاع عبرة للجماهير العاملة اليهودية والعربية في اسرائيل .

عضو الكنيست توفيق طوبي يعارض فرض الضرائب الجديدة

اقرت الكنيست في جلستها يوم الاحد الماضي رفع أسعار الوقود . وفي النقاش الذي جرى حول هذا الموضوع تحدث الرفيق توفيق طوبي فقال :

كتلتنا الشيوعية تقترح عدم الموافقة على الانظمة التي بموجبها ستزداد الضرائب على الوقود، وترتفع الاسعار .. وبهذا نلغي الامر الذي سيجلب موجة غلاء جديدة .

ان زيادة الضرائب ، وارتفاع الاسعار ، اللذين يضران بمستوى حياة الجماهير الشعبية ، يشكلان خطوة جديدة لحل « الصفقة الشاملة » التي لم يبق منها الا تجميد الاجور فقط .

واكد عضو الكنيست ان جماهير العمال لن تقبل بالاحكام الجديدة وان الحكومة لن تتمكن من تضليلهم باحاديث ديماغوغية حول ضرورات الامن .

وقد صوتت كتلتنا الشيوعية ضد رفع الاسعار .

هذا وقد أصدرت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح — في الهستدروت منشورا الى جمهور العمال تدعوهم فيه الى النضال ضد هذه الخطوة الاخيرة .

قرارات المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي

اتخذ المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي العربي في ختام جلساته عدة قرارات منها :

— بناء مصر الحديثة وتحرير الارض المحتلة .

— اعتبار القوات المسلحة المحور الاساسي في مهمة تحرير الارض .

— يرى المؤتمر العمل المسلح الفلسطيني سلاحا رئيسيا من اسلحة المعركة وعملا مشروعا ، ويستنكر موقف الحكومة الاردنية من المنظمات .

— ضرورة عقد مؤتمر قمة عربي لوضع استراتيجية عربية شاملة تحتمها التغيرات التي طرات على الموقف .

— مطالبة اجهزة الدولة بالاستعداد الكامل لمواجهة كافة الاحتمالات .

وكان الرئيس انور السادات قد عاد واكد في اختتام المؤتمر القومي ، ان عام ١٩٧١ سيكون عاما حاسما بالنسبة لازمة الشرق الاوسط .

اليوم تهبط ابولو ١٥ على القمر

اليوم تهبط المركبة الفضائية الفضائية الاميركية ابولو ١٥ على القمر . وقد استيقظ رواد المركبة ظهر امس وازالوا كل غبار من كابينة المركبة القمرية فالكون — اي الصقر. وقد اثبتت اول عملية تفتيش ان كل شيء مرتب تماما باستثناء لوح زجاج مكسور فوق احد الاجهزة ويمكن لشظايا الزجاج المتطاير في المركبة ان تخلق مشكلات عند فتح وقفل الابواب المحكمة . ولكن ثبت ان لوح الزجاج المكسور لا يشكل خطرا على رواد السفينة ابولو ١٥ .

تطورات مفاجئة في قضية المحامي دهامشة

مراسلنا : خبرة الجماهير العربية علمتها ان طريقها هو طريق النضال السياسي لا المغامرة

الناصرة — لمراسلنا — رفض حاكم الصلح هنا ، في الجلسة التي عقدتها المحكمة يوم الثلاثاء الماضي ، الطلب الذي تقدم به محامو الناصرة لاطلاق سراح زميلهم المحامي دهامشة المعتقل بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة منذ يوم الجمعة الماضي . وقرر تثبيت قراره السابق من يوم الجمعة الماضي بتوقيفه مدة ١٥ يوما لاقتناعه ان البوليس بحاجة الى ذلك لاستكمال التحقيق.

وقد بني حاكم الصلح قراره هذا على أساس اقوال المتهم نفسه الذي اعلن انه كان قد ادلى بافادة امام البوليس تتضمن بعض الاعترافات الكافية لادانته .

وكان قد مثل المتهم في الجلسة عدد من محامي الناصرة . واثناء مناقشة المتهم من قبل وكيله المحامي عبد الحفيظ دراوشه تبين ان فحوى تلك الافادة التي ادلى بها كانت كما يلي : ان المتهم كانت له اتصالات مع المحامي صبري جريس (الذي غادر البلاد قبل حوالي سنة) وانه كان يعرف ببعض « الامور التي وقعت » وانه لم يشترك فعليا في اي عمل تخريبي من الاعمال التي قامت بها تلك الشبكة المتهم هو بالانتماء اليها.

وجوابا على ادعاء ممثل النيابة الضابط ساسون مدير « مكتب المهمات الخاصة في يزراعيل » ، انكر المتهم انه اتصل ببعض الاشخاص بقصد تجنيدهم وقال انه اتصل بهم فقط بقصد محادثتهم ومناقشتهم .. كذلك اعلن ان تورطه هذا كان قبل مدة طويلة وانه منذ ٧ — ٨ اشهر قطع كل صلة له بهذه الامور .

وكانت اقوال المتهم هذه مفاجئة وغير متوقعة للجمهور الغفير الذي لم تتسع له قاعة المحكمة اثناء الجلسة والذي عرف المتهم شخصيا على صورة اخرى مناقضة .

هذا وقد بدا المتهم حديثه في الجلسة بقوله انه بعد اعتقاله مباشرة يوم الجمعة الماضي جرى توقيفه امام قاضي الصلح السيد « آسا » لمدة ١٥ يوما ، وقال انه اعلن في تلك الجلسة انه بريء وانه ليس عنده ما يقوله الا امام المحكمة عند النظر في قضيته . وقال انه في نفس اليوم تم نقله الى سجن « زخرون يعقوب » حيث بدأ يحقق معه ثلاثة اشخاص عرف منهم الضابط « روزن » اما الاخران فقد قدما نفسيهما باسمين يعتقد انهما مستعاران . وقال انه اثناء الفترة التي قضاها في سجن زخرون يعقوب كانوا كثيرا ما يرفضون ان يسمحوا له بقضاء حاجته .

وجوابا على سؤال محاميه عبد الحفيظ دراوشه اعلن المحامي دهامشه انه اثناء التحقيق معه هدده المحققون بانه اذا لم يتكلم فانهم سيسلمونه الى الاستخبارات العسكرية للتحقيق حيث يجبرونه على الكلام . وقال انه امام هذا « خفت وتكلمت » وان « قسما مما ادليت به غير صحيح » .

وردا على سؤال لممثل النيابة انكر المحامي دهامشه انه كان عضوا في منظمة غير مشروعة وان علاقته لم تكن سوى صلة مع المحامي صبري جريس .

هذا وقد كشف المحامي عزات دراوشه (الذي كان احد المحامين الذين ظهروا دفاعا عنه) تصرف البوليس ومراوغته طيلة ثلاثة ايام (السبت والاحد والاثنين) التي تلت اعتقال المتهم في حرمان محاميي المتهم من الاتصال به وحرمانه من الاتصال بهم الامر الذي يتنافى مع القانون ويمس حق المتهم الاولي في الاتصال بمحاميه .

وفي قراره اعلن حاكم الصلح انه « لا يمكن اعتبار ان التهمة الموجهة ضد المحامي دهامشة خالية من اي اساس . ان التهمة الموجهة للمتهم هي الاشتراك في تنظيم غير مشروع والمتهم لا ينكر صلته مع تنظيم كهذا . وانا ارى ان هنالك اساسا لتحقيق الشرطة مع المتهم وهذا التحقيق لم ينته بعد » . وعليه فقد قرر الحاكم ابقاء قراره السابق من يوم الجمعة الماضي بتوقيف المتهم لمدة ١٥ يوما ساري المفعول .

هذا وقد قدم ممثل النيابة في الجلسة نفسها طلبا بتغيير التهمة التي وجهت اليه في البداية وهي « الارتباط بتنظيم غير مشروع » الى تهمة « الانتساب الى منظمة سرية قامت او حضرت للقيام باعمال تخريب » . وحسب القانون فان كل متهم بمثل هذه التهمة يمنع من الافراج عنه بكفالة . ولكن الحاكم لم يتعرض الى هذا الطلب في قراره .

هذا وكتبت الصحف انه تم اعتقال ثلاثة اخرين صباح يوم الثلاثاء ورابعا صباح يوم الاربعاء وان عدد المعتقلين في هذه القضية قد وصل الى ١١ معتقلا .

ويقول مراسلنا — جماهير الناصرة والجماهير العربية في اسرائيل عموما، تعلمت من خبرتها المرة ان طريقها الذي اختارته هو طريق الكفاح السياسي الموحد والمنظم دفاعا عن حقوقها القومية واليومية وضد سياسة العدوان والاحتلال والارتباط بالاستعمار والاضطهاد القومي ، هذا الطريق الذي اثبتت نجاعته وفعاليته والذي بواسطته فرضت على السلطات احترام هذا الشعب . وجماهير الناصرة والجماهير العربية عموما في هذه البلاد تعلمت من تجربتها المرة ان طريق المغامرة والمغامرة الفردية لن يخدم قضيتها ابدا ، بل على العكس فانه يضعف الكفاح الجماهيري ولا يجلب غير الضرر . ان انتهاج البعض طريق المغامرة الفردية لا يمكن ولا بحال من الاحوال ان يبرر حملات التحريض العنصرية التي تتفجر كل ما دق الكوز في الجرة فيؤخذ شعب باكمله بجريرة اعمال مغامرة شجبها شعبنا باستمرار لانها تضر بمصلحة الكفاح العادل الذي تشترك فيه كل القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل. ان نحذر السلطات التي تقف وراء حملات التحريض هذه وتوجيهها النشر الغوغائي في هذه القضية وغيرها لا يخدم غير مشاعر الشوفينية الخطرة .

ويضيف مراسلنا ان الشعور العام هو انه لا يمكن عزل هذه القضية المأساوية الجديدة ، عن الوضع السياسي العام المتأزم في الشرق الاوسط والذي ينبع من التآمر الاستعماري ضد شعوب هذه المنطقة ، ومن اصرار حكام اسرائيل على سياسة العدوان والاحتلال والعداء للعرب . بزوال العدوان والاحتلال وبالتسليم بحقوق شعوب هذه المنطقة تزول التربة التي تنبت عليها مثل هذه الاعمال المغامرة التي يقع لها ضحايا ابناء الشعبين اليهودي والعربي اللذين في امس الحاجة الى السلام العادل والهدوء والاستقرار والتطور الطبيعي نحو مستقبل افضل لشعوب هذه المنطقة .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧١

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
القدس	١٠٠٠	١١٥٣	١١٥،٣
تل ابيب يافا	١٧٠،٠٠٠	١٨٨،٨٧٤	١١١،٢
المثلث	٨٥،٠٠٠	٨٩،٩٨٠	١٠٥،٦
عكا	١٢٠،٠٠٠	١٢٢،١٢٩	١٠١،١
السهل	٧٠،٠٠٠	٦٤،٣٤٢	٩٠،٦
الجنوب	٢٤،٣٠٠	٢٠،٠١٥	٨٢،٦
الناصرة	١٦٠،٠٠٠	١٤٠،٠١٦	٨٧،٥
حيفا	١٠٠،٠٠٠	٧٨،٨٧٣	٧٨،٧
متفرقات	١٤،٢٠٠	٢٦،٣٠٨	
المجموع	٧٥٠،٠٠٠	٧٣٦،٦٩١	٩٨،٣

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الدائرة النقابية المركزية

يوم السبت ١٩٧١\٧\٣١ الساعة ١٠ صباحا في نادي درج الموارنة في حيفا يقام

اجتماع قطري

لممثلي كتلة « راكح » في دوائر الهستدروت

مواضيع البحث :

* ازدياد النضال الطبقي ونشاط الحزب .
* قضايا التقاعد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — يافا

يعقد اجتماعا عاما يوم الجمعة ٣٠—٧—٧١ في الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ بيافا حول موضوع :

« مستقبل اسرائيل لا بقواعد ناتو بل بحل سلمي »

وسيتكلم في الاجتماع النائب الشيوعي :

توفيق طوبي

نادي « الاخوة » الثقافي

٣٩ جادة الكرمل — حيفا

لقاء مع طلابنا في الاتحاد السوفييتي في الساعة ٧،٣٠ من مساء الثلاثاء ٤ تموز .

طلاب الجامعات والمعاهد العليا مدعوون

مخطط سريع لترحيل — بقية

الى العريش تجري بالقوة بعد ان تكون سلطات الاحتلال قد هدمت بيوتهم بحجة شق الطرق الامنية في المخيمات . والا كيف يمكن ان نفسر ان عددا كبيرا من اللاجئين الذين هدمت بيوتهم « اختفوا » ولم ياتوا لاخذ « تعويضاتهم » . لا يعني هذا ان اعطاء التعويضات مقرون بموافقتهم على الانتقال « بمحض ارادتهم » الى العريش !؟ ...

وتقول مصادر محلية ان اللاجئين الذين هدمت بيوتهم يفضلون الهرب الى الضفة الغربية المحتلة او الى اي مكان آخر على اخذ التعويضات والانتقال الى العريش .

وتشير الصحف الى ان النساء والاطفال تظاهروا ، اول أمس ، في مخيم جباليا وتجمعوا امام مكاتب وكالة الاغاثة الدولية احتجاجا على ترحيل عدد من العائلات من المسكر الى اماكن اخرى ، واخذوا يهتفون : لا نريد الخروج من المسكر !

وقالت هذه الصحف ان المتظاهرين قذفوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة وان قوات الجيش تدخلت وفرقتهم بالقوة .

وقالت صحيفة « القدس » ، اول أمس ، ان ٣٠ عائلة من مسكر جباليا انذروا (لم يوافقوا بمحض ارادتهم — كما قالت « هآرتس ») بالاستعداد لنقلهم الى اماكن اخرى . وان السلطات استولت على بطاقاتهم الشخصية ، وانها وضعت يدها ايضا على ٥٠ سيارة شحن عربية لنقل تلك العائلات (هذا يدحض ادعاء « هآرتس » بأن نقل هؤلاء اللاجئين يجري على حساب سلطات الاحتلال) .

وهكذا فان الحقائق تدحض ادعاء السلطات بأن عمليات الترحيل الى العريش تجري بموافقة اللاجئين انفسهم .. وهي تؤكد ان ما يجري في قطاع غزة هو عملية تصفية سريعة لمخيمات اللاجئين تجري بالقوة تحت ستار « تخفيف الازدحام » في المخيمات و « تحسين اوضاع اللاجئين » في القطاع .

كلمة الاتحاد — بقية

ويتكشف خطر هذه المجزرة بسبب الظروف التي يمر بها العالم العربي ..

لقد اخفقت الامبريالية المتساوقة مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة في الاطاحة بالانظمة الدمقراطية في مصر وسوريا في ايام حرب حزيران ١٩٦٧ ..

ومنذ ذلك الوقت وهي تسعى من اجل تحقيق هذا الهدف باشكال اخرى ..

واشتد الخطر على الامبريالية بعد انقلاب السودان في ٢٥ ايار ١٩٦٩ وانقلاب ليبيا في ١ ايلول ١٩٦٩ ..

ولهذا مزجت الامبريالية هجومها الصريح على الانظمة التقدمية بنشاط هدف الى زرع الريب والشكوك بين القوى الوطنية والاتحاد السوفييتي والى الدس وزرع الشقاق بين فصائل القوى الوطنية التي تؤلف جبهات الكفاح الوطني — الاجتماعي ..

ومن هنا كان خطر ما يجري في السودان ..

فهو يفسخ القوى الوطنية ويجزيء الوحدة في الجبهة الشعبية لا في السودان وحده ، بل في العالم العربي كله ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تدعو قوى الثورة في العالم امتدادا من نيويورك الى نيودلهي الى اليقظة لتفادي النتائج المدمرة التي يحملها في ثناياه الاحتراب بين فصائل الحركة الوطنية المعادية للاستعمار وتمزيق القوى الثورية في السودان ..

ان المرحلة الحالية تمتاز باشتداد النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط بشكل يحقق جلاء القوات الاسرائيلية المحتلة من المناطق العربية واحترام حقوق كافة الشعوب بما فيها حقوق الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

ولهذا فالشيوعيون في اسرائيل ، وبينهم وبين السودان اكثر من الف ميل ، يؤمنون بأن اعمال القمع والارهاب ضد الشيوعيين في السودان يضر بالمعركة الكبرى في المنطقة — يضر بالمعركة من اجل تصفية مواقع الامبريالية وعدوان حكام اسرائيل .

ومن هنا يتضامن الشيوعيون في اسرائيل مع الشيوعيين السودانيين ويدعون مع كافة القوى التقدمية في العالم الى وقف اعمال القمع الدموية والى وحدة القوى الوطنية في السودان ضد الاستعمار والرجعية ، فهذا هو واجب الساعة في الاوضاع التاريخية الراهنة .

مصر ترفض أية مبادرة — بقية

ويضيف المراسل انه بينما الاهتمام العام موجه الآن لزيارة سيسكو في اسرائيل والنتائج المرتقبة من هذه الزيارة فقد اجتمع ممثلو الدول الاربع الكبرى يوم الثلاثاء الماضي في مقر السفير السوفييتي في الامم المتحدة . وحسب ما تقوله اوساط مطلعة فقد انتقد ممثل الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة على مبادرتها لفتح القناة وطلب من الدول الثلاث الانضمام اليه في اصدار بيان مشترك يندد بالموقف الاسرائيلي .

وقال المندوب السوفييتي ان من الضروري اعادة المفاوضات حول الشرق الاوسط الى نطاق الامم المتحدة ، التي يقوم عنها الدكتور يارينغ بدور الوسيط .

ويقول المراسل ان بريطانيا وفرنسا اعربتا عن استعدادهما لتحديد مهمة الدكتور يارينغ ولكنهما لم ترغبا في تعطيل المبادرة الاميركية قبل ان يتضح فشلها .

وتقول وكالات الانباء نقلا عن مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان مندوبي كل من بريطانيا وفرنسا اقترحا في الاجتماع الدكتور ان يستانف المبعوث الدولي الدكتور غونار يارينغ بذل مساعيه الخاصة لايجاد تسوية سياسية جنبا الى جنب مع المساعي التي يبذلها جوزيف سيسكو واعربتا عن اعتقادهما بأن استئناف مهمة الوسيط الدولي لا تتعارض مع الجهود التي يبذلها سيسكو وغير مرتبطة بها .

ومن الجدير بالذكر ان جورج بوش المندوب الاميركي يعارض في احياء مهمة الدكتور يارينغ طالما ان سيسكو يواصل بذل مساعيه لايجاد حل جزئي لاعادة فتح قناة السويس.

سيسكو وصل الى اسرائيل

هذا وقد وصل سيسكو الى اسرائيل ، اول امس ، في زيارة تستغرق ٧ ايام .. وذكرت مصادر مطلعة انه يحمل رسالة من الرئيس الاميركي نيكسون الى غولدا مئير رئيسة الوزراء .

وسيجتمع سيسكو خلال زيارته مع مئير وبعدد من الوزراء وبشخصيات مرموقة في اسرائيل .

وذكرت المصادر ان سيسكو سيبحث احتمالات التوصل الى تسوية جزئية بين اسرائيل ومصر وسيقدم للمسئولين الاسرائيليين نتائج الاتصالات التي قام بها الدبلوماسيان الاميركيان بيرجس وستيرنر مع زعماء مصر مؤخرا ....

وقد منع رجال الشرطة الصحفيين من الاقتراب من الطائرة او توجيه اية اسئلة الى سيسكو . وقد احتج الصحفيون على هذه المعاملة.

تصاعد شعور النقمة

— بقية —

اليوغوسلافيين على اعدام معارضيها السياسيين واعلن سخط العمال اليوغوسلافيين واستنكارهم الشديدين للاعمال الانتقامية التي قامت بها حكومة السودان ضد زعماء الحركة النقابية ..

هذا وقد تاكد ان دول ميثاق طرابلس قررت منذ اللحظة الاولى التدخل بالقوة بصورة فورية لسحق الانقلاب .. وفعلا نظمت تسليح فرقة سودانية ونقلها الى المواقع الحاسمة ..

واضافت وكالات الانباء ان السلطات الليبية — التي خرقت العرف الدولي باجبارها طائرة بريطانية على الهبوط في اراضيها لاعتقال زعيمي الانقلاب السوداني بابكر النور وعثمان حمد الله — استخدمت الزعيمين رهينة لحماية النميري وقت الانقلاب المضاد .

مؤتمر قمة

— بقية —

الملك حسين خلال زيارته للسعودية والملك فيصل تناولت تطورات الوضع العربي .

وفي عمان عقد مجلس الوزراء الاردني جلسة اول امس برئاسة التل استغرقت ساعتين استمع المجلس خلالها الى تقرير من التل عن رحلة الملك حسين الى السعودية ونتائجها .

كما بحث المجلس الاجراءات الاقتصادية التي يجب اتخاذها لمواجهة الوضع القائم عن اغلاق الحدود السورية .

وعلم ان ياسر عرفات سيقدم الى الملوك والرؤساء تقريرا شاملا عن اوضاع المنظمات الفلسطينية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧